

# تُركِستانُ الْإِسْلَامِيَّةُ

ISLAMIC TURKISTAN

تصدر عن الحزب الإسلامي الترکستاني

1949 > 2010 — 61 عاما تحت الاحتلال الصيني الشيوعي 1368 ----> 1431



امرأة تركستانية - أمام آليات الجيش الصيني المعتدى عليها تلقن القاعددين درسا في الشجاعة والإباء

الاعتداء على الدين وأهله، وتطهير العرقى، ونهب الثروات والحضارات، ومذبحة الهمجية في تركستان

في هذا العدد:



الحرب القائمة بين الصينيين والترکستانيين حرب دين وعقيدة



مذابح وهمجية الصين لن تمر بدون رد



ما أشبه قصة تركستان الشرقية بقصة فلسطين



شهدانا (الشيخ الشهيد ابن عمر رحمه الله)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تُرْكِسْتَانِ الْإِسْلَامِيَّةُ

السنة الثاني: العدد الخامس، محرم 1431

## منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في

سبيل الله من أجل تحرير تركستان

**عقيدتنا:** هي عقيدة أهل السنة والجماعة على

فهم الصحابة والتبعين، وتابعهم بإحسان.

**منهجنا:** هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج

إسلامي وتربيوي شامل.

**هدفنا:** إقامة خلافة إسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

**سبيلنا:** الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر والدعوة إلى الله.

شهاب الدين فاتح

المشرف العام

عبد الله مصمور

رئيس التحرير

عبد الحكيم عارف

الإخراج الفني

Email:

tipawazionline@yahoo.com

## الافتتاحية

" 6 "

( )





## مذابخ وهمجية الصين لن تمر بدون رد

( )  
} :

: « » :

1876

1949

15

( ) 25

2009 26 "

2000

} :

(38 ) {

» -

( ) . «

»

«

(36 ) . {

} :

» -

( ) . «

»

»

} :

(23 ) . {

) . "

" :

(

» -

( ) . «

» : -

( ) . «

(47 ) . {

} :

(8 ) . {

} :

(32 ) . {

} :

(91 ) . {

} :



(286 . . {

.1430

(72 . . { } :

}



**حصاد العمليات العسكرية للحزب الإسلامي التركستاني  
ضد الصين الشيوعية في عام 2009**



2009

2009 - 5

2009

-1

12 -2

15 -3

12 -4

-5

15 -6

28 -7

-8



/ 1431





## صفحات من تاريخ بطل الشيخ الشهيد ابن عمر التركستاني (رحمه الله)

**{من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا  
تَبْرِيلًا}** (الأحزاب: 23)

عليه في تلك المكتبة، والحمد لله الذي جعل بيننا مودة بسبب توافق آرائنا فكانت محبتنا في الله. وكان ابن عمر فتيًّا ذا بصيرة، قليل الكلام، كثير الصمت والتدبّر وكلما زادت معرفته بحقيقة أحوال المسلمين المظلومين المجهلين المبعدين عن تطبيق شريعة الله من قبل الصين الشيوعية الملحدة زاد عزمه على أن يقضي على هذه الحالة وأن يعيد مجده الإسلام كما كان. وكان دائمًا يحدث نفسه بقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يَغِيرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ" وكان يقول لا بد أن نغير حياتنا إلى حياة سليمة بريئة من المعاصي حتى تكون من رجال الدين الصالحين النافعين لأمة الإسلام وهذا كان يحتاج إلى زيادة العلم الديني الحقيقي والتدريب العملي ومع الأسف الشديد نحن في الصين محروميين من هذا كله فلذلك صار عند أكثر

ابن عمر اسمه الأصلي "ترغون". ولد في ولاية "خوتان". ودخل في المدرسة الابتدائية في قريته بعد ما أتم مرحلة الطفولة في أسرته المسلمة، حتى درس إلى الصف الثاني من الإعدادية وأنهى بعد ذلك حياته المدرسية تماماً وشرع بدراسة العلوم الدينية التي تفيد دنياه وأخراه. وكان تلقاها عند مشايخ قريته، إضافة إلى ذلك كان يشارك في بيع الكتب مع أخيه الذي فتح مكتبةً أمام الجامعة الكبرى في بلاده، وكان عندهما حيئذ الكتب النادرة من التفسير والحديث والفقه. وكان العلماء المشهورون يتقددون إليهم بحثاً عن الكتب

وبعدما سمع منهم وحصل على أجوبة مقنعة عن المسائل المعقّدة المؤلمة التي كانت تجول في خاطره عن قضية المسلمين في تركستان تغيرت أراؤه وتطورت أفكاره. وبدأ يترسخ في قلبه الشوق إلى حياة إسلامية جديدة، أما أنا فتعرّفت طلاب الدين الطريق الوحيد هو الهجرة إلى الخارج.



وبعد وصولنا إلى أفغانستان شرعنا في الإعداد للجهاد وكان ذلك في معسكر "قارغا" في كابل. ومن غير ميعاد التقيت هناك بأخي وصديقي ابن عمر فغمرت الفرحة قلبي بهذا اللقاء، وتحدثنا عدة ليال متتالية قال لي فيها: أنه دخل إلى أفغانستان بعد وصوله إلى باكستان مباشرة وأنه قد حصل هنا الكثيرة من العلوم العسكرية في معسكرات جلال آباد وخوست. وقال فيما قال: إنه تلقى التدريب في معسكر "خلدن" ومدح كثيرا مسؤوله

ابن الشيخ الليبي (على عبد العزيز الفاخر) رحمه الله وقال إنه كان يحب شباب تركستان جداً. وذكر أنه كان مناصحاً وموجهاً لهم مجتهداً في حل كل ما يطرأ عليهم من مشكلات.

وفي عام 1997م

عندما نظم الشيخ أبو محمد ورتب أمور الجماعة من جديد استجاب ابن عمر وما يقارب الـ 20 من إخوانه لدعوة الشيخ بالانضمام له كاملاً الاستجابة.

فبدأ يعلم إخوانه الجدد ما علمه الله من العلوم العسكرية، ولقد كانت أفكاره وبرامجه رحمة الله تعجبني أشد الإعجاب وكان يدور حوارنا أنه كيف نتجاوز جبال الهندوكوش الشاهقة إلى جبال "بامير" لنقذ أهل تركستان من براثن الصين الملحدة. وكيف سندخل ونقوم بالعمليات

فتوكنا على الله وقمنا مع ثلاثين شخصاً من الأساتذة والطلاب بإجراءات جواز السفر وحصلنا عليها بتوفيق الله عام 1995م، وكدنا نطير من الفرح فشرعنا فوراً بالاستعداد وودعنا أمهاطنا وأباءنا وأقرباءنا وبلدنا بما فيه من خير وشر، وانطلقنا في غاية السرور إلى كاشغر دون أن نلتقي وراءنا ولكن إخواننا الذين يقومون بترتيبات السفر رحلوا منا ستة أشخاص كدفعة أولى من بينهم بطل قصتنا ابن عمر.

وكان الترتيب أن نمشي بعدهم بفترة قصيرة ولكن لم ييسر الله ذلك لانقطاع الطريق بين كاشغر وباكستان بسبب كثرة الثلوج، فبقينا في بلادنا داعين لإخواننا أن ييسر الله لهم طريقهم. وبحمد الله وصل إخواننا إلى باكستان ولحقنا بهم بعد سنة من وصولهم إلى هناك. ثم التحقت في بداية الأمر بمدرسة دينية وسألت هناك عن صديقي

ابن عمر فجاءني الجواب بأنه يدرس في مدينة بعيدة عن مدینتي، ويأتي في أوقات العطلة فقط. وبالفعل التقيت به في أول أيام العطلة ولكن كان يظهر على وجهه أنه يكتم عن شيء ما.

وفي عام 1997م جاء الشيخ حسن مخدوم مع أصحابه إلى باكستان ثم يمم شطر أفغانستان فبدأت وارتفعت موجة الاستعداد للجهاد في سبيل الله فما كان منا إلا القيام ملبياً لهذا النداء، وهذه الدعوة المباركة.



قتل ابن الشيخ في زبانية القذافي

في كابل ولقد قمت برعايتهم 15 يوماً تقريباً. وكانت كلما ذكر تلك الأيام وأرى ثبات إيمانهم وقوه محبتهم وشوقهم للجهاد ذكر قوله تعالى: (إنهم فتية آمنوا بربيهم وزدناهم هدى).

وفي الشهر الثالث من عام 2000م استعد سبعة إخوة فيما بينهم أنا وابن عمر للذهاب للحج بعد أخذ الإذن من أميرنا الشيخ أبو محمد رحمة الله.

فقال الإخوة إنه ينبغي لنا من باب الأمنيات أن نحلق لحاننا ونغير ملابسنا الأفغانية ولكن ابن عمر أصر أن لا نفعل ذلك وقال: إننا ذاهبون لعبادة الله فلن نعصي الله في طريقنا لتلك العبادة والله هو الذي يتولنا ويحفظنا. فما لبثت صدورنا أن اشرحت لما قاله ابن عمر فتوكلنا على الله ومشينا بلحاننا وملابسنا. وبالفعل كانت

رعاية الله تكفلنا طوال الطريق وكنا كلما تمر بنا صعوبة في الطريق تضرعنا إلى الله والتجأنا إليه فيكشف سبحانه ما بنا من ضر وضيق.

ثم بدأت مناسك الحج واجتمعنا يوماً من الأيام في منى ومعنا طائفة من طلاب الأزهر التركستانيين فقام واحد من هؤلاء الطلاب وبدأ يذكر ويمدح النظام والقانون المصري ويتحدث عن سماحة الإسلام المزعومة في مصر فما كان من بطلنا إلا أنه انقض كالأسد الهصور غيرةً على دين الله وراح ابن عمر يذكر لهذا الطالب كفر النظام المصري وما جره هذا النظام البائس من ويلات على مسلمين وما فعله فرعون مصر الخائن حسني

العسكرية ضد الصين بما حصلناه من العلوم العسكرية في أفغانستان والتي كانت الصين قد حرمتنا منها. وكان ابن عمر رحمة الله حتى عام 2000م يعمل في الجماعة مدريراً للمتفجرات والإلكترونيات وخرج كثيراً من المتخصصين فيها كما كان يدرس أحياناً بعض الإخوة العرب استجابة لطلب ابن الشيخ رحمة الله.

وعندما لاحظ الشيخ أبو محمد ما عند ابن عمر رحمة الله من الموهبة والذكاء أدخله في شورى الجماعة وكان ذلك تقريباً في الشهر الخامس

من عام 1999م. ومنذ ذلك الوقت بدأت تظهر عبقريته أكثر ويتصاعد توكله على الله. وكان رحمة الله يشارك بشوق في العمليات العسكرية ففي الشهر الثامن من عام 1999م رُتب اقتحام كبير على تحالف الشمال وكان من المشاركين في هذا الاقتحام بطلنا ابن عمر ومعه ما يقارب الـ 20 من إخوانه التركستانيين، وعندما وصل إلى مقدمة الصف في الجبل الذي هرب منه الأعداء إذ به تفاجئه قذيفة RBG تتفجر أمامه فتصيبه بالجراح هو وأحد إخوانه واسميه صدر الدين. ولقد زرتهما في المستشفى وبفضل الله لم تكن جراحهما خطيرة وكانت معنوياتهما مرتفعة ويطلبان الخروج من المستشفى. وبعد ذلك رجعنا بهما إلى مركزنا



الأمريكي على أفغانستان ذلك الوقت، ثم سقطت كابل في نفس الشهر فضاقت الحالة واضطربت أحوال المجاهدين في الشمال فقرر الإخوة الانقسام إلى مجموعتين مجموعة انسحب إلى مزار شريف وبقيت الأخرى في ولاية تخار ثم سمعنا بخيانة الشيوعي "دستم" للمجاهدين المنسحبين إلى مزار شريف ومحاصرة الأميركيان لهم في "قلعة جانفي" وكان من بين الإخوة المحاصرين في القلعة أخونا المقدم ابن عمر الذي قضى في تلك القلعة نحبه وفاقت فيها روحه إلى ربه.

رحمك الله يا ابن عمر فنحسب أنك نلت ما كنت تتمنى، نسأل الله أن يجمعنا في جنة الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ونسأله أن يهيا لهذا الدين رجالاً يذودون عن حياده ويعملون لتطبيقه وتحكيمه إنه على كل شيء قادر.



بارك بال المسلمين من قتل وسجن وظلم مما لبث أن سكت الناس بعد كلام أسدنا.

وفي الشهر التاسع من عام 2000م استشهد القائد العام للجماعة الأستاذ عبد الجبار رحمه الله إثر تجربة عسكرية على السلاح، فعين الشيخ حسن مخدوم رحمه الله ابن عمر الذي لم يتجاوز عمره الـ 22 سنة بعد قائداً عاماً للجماعة وحصل هذا بعد موافقة أعضاء الشورى على ذلك. في ذلك الوقت شعر هذا الشاب الصغير أن الواجبات والمسؤوليات قد كثرت عليه فقل كلامه وصار مزاحه كالكبار، وبدأت تزداد عبادته وحرصه على إخوانه.

ولقد كان بطلاً حريصاً على طلب العلم حتى صار يتكلم العربية بطلاقة، فلقد ترجم شيخنا ابن عمر رسالة القحطاني (الجهاد في سبيل الله فضله وأسباب النصر على الأعداء) من العربية إلى الأيغورية وكتب الله القبول لهذا الكتاب فأصبح زاداً ومرجعاً للمجاهدين.

وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001م أخذ المهاجرون في اللواء 22 يركزون قوتهم ضد تحالف الشمال، وبدؤوا ينتشرون في ولاية تخار وقد ذروا وانضم ما يقارب الـ 30 أخي من التركمانيين للقتال تحت إمرة الشيخ جمعة باي رحمه الله وانطلقوا في شهر 11 وبدأ يكتشف القصف



## ثریستان الشرقيه .. الجرح المنسبي

للشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله

(وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّاءِ وَالْوُلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلَيْاً وَاجْعَلْنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد:

إخواني المسلمين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وإن بكى مسلم في الصين أبكاني

عدد ذاك الحمى من صلب أوطاني

لنا عالم إحسان وإيمان

إذا اشتكي مسلم في الهند أرقني

وأينما ذكر اسم الله في بلدي

شريعة الله لم تشملنا وبنت

الأكلة إلى قصتها . ولم يكن ذلك عن قلة فنحن نزعم  
أننا أمة المليار ونصف المليار مسلم ، ولكنه الفداء  
والجفاء الذي أصابنا ، والوهن الذي تمكّن منا ، وحبنا  
للدنيا وكراهيّتنا للموت والقتال حتى سرى الجن  
والعجز والكسل في سائر أوصالنا وأغرى بنا الأراذل  
من كفرة الشرق والغرب جراءً وفاقاً .

قال الله تعالى : ( إِنَّا تَنْهَرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا  
وَيَسْتَبْلُلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ) .

فمجازرة اليوم لم تقع بأيدي عباد الصليب المجرمين ولا  
اليهود الحاقدين الذين اعتادت الأمة جرائمهم

جرح عميق ينزف في أمّة إسلامية ، ولكنه ليس  
بجديد وإن كان كثيرون من المسلمين لم يعلموا أو  
يشعروا به مع طول عناه أهله وشدة محنتهم وعظم  
كريتهم ودؤام استجادهم بأخوانهم ، وما ذلك إلا  
نتيجة التمزق والتفرق والاختلاف والتباين الذي تعشه  
أمّة إسلامية ومنذ أمد بعيد مما لم تعد معه  
الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعى له  
سائره بالحمى والسهور ، وغارت في أوحال الأعراق  
والقوميات والنزاعات والنزاعات معاني الأمة الواحدة

فصارت شيئاً كل حزب بما لديهم فرحة ، فتداعى  
عليها أعداؤها من كل حدب وصوب كما تداعى

الوقت عمّ نور الإسلام تلك الأرض النائية، فاستمساك أهلها به مع شدة المعاناة ولم يرضوا به بديلاً على كثرة الإغراءات، فتركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرضي الإسلامية التي هبّت عليها نسائم الفتوحات ووطأتها سنابكُ خيل أبطال الإسلام وتزينت بدماء الشهداء قديماً وحديثاً وتحرج منها جمّ غفيرٌ من العلماء، وشعبها المسلم لم تقطع وشائج صلاته الإيمانية مع أمة الإسلام مع الجهود المنظمة والمتواصلة التي يحاول الملحدون من خلالها سلخه من دينه وطمس هويته وتصنيه وتغييبه، وإن كانت جرائمُ كفراً الغرب التي تُرتكب ضد المسلمين بين الحين والحين غالباً ما تبرز وتشتهر في وسائل الإعلام فيسمعها العالم ويراهَا فينتفض المسلمون معها لنصرة إخوانهم بكل وسيلة وحيلة فإن ما يقترفه مجرمو الإلحاد الصيني ضد المسلمين في تركستان ومنذ أمد بعيد يتم في غاية التكتم والإسرار وبأحسن الوسائل وأحقنها وبأقصى ما يتصوره الإنسان من الوحشية والهمجية والفتوك والاستئصال والقسوة والتكميل وبسموم من الأحقاد لا يكاد المرء يجد لها نظيراً حتى قُتل عشرات الآلاف من المسلمين دون أن يشعر بهم أحد فضلاً عن الانتفاض لنصرتهم وإغاثتهم ولا حول ولا قوة إلا بالله!

نعم، لقد حاولت الحكوماتُ الصينيةُ المتعاقبةُ جاهدةً أن تقطع كل صلة بين الشعب التركستاني المسلم المكلوم وبين الأمة الإسلامية وتعمل فيه عوامل الإففاء وتوسيط عليه معاول الهدم لتتقلص أعداده يوماً في يوم وتذوب شخصيته الإسلامية شيئاً فشيئاً فاتخذت في سبيل تحقيق ذلك عدة طرق شيطانية ابتكرها الحقد

وفظائعهم، ولم تُرفع أو تُنزع خناجرهم من جسدها لحظة واحدة، وإنما كانت المذبحة الجديدة والتي ما زالت متواصلة بأيدي الوشيين البوذيين والمجدين الشيوعيين للشعب المسلم المضطهد في تركستان الشرقية والذي بقي يتجرع غصص الظلم وأنواع القهر وصور الإذلال عقوداً طويلاً مما يؤكّد لنا الحقيقة الناصعة التي قررها القرآن الكريم مراراً وهي العداوة والضفينة والأحقاد التي تمتلئ بها قلوب الكفرة من أي جنس كانوا وعلى أي نحلة كانوا، فلا يخدع بهم إلا غيرُ أحمق أو سفيهٍ آخرٍ لا يكاد يعرف دينه وعقيدته. قال الله تعالى: (إِنْ يَتَقْفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَالْسِنَّتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُوا لَوْ كُفُرُونَ).

وقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُوئُكُمْ حَبَالًا وَدُوا مَا عَيْنَمْ قَدْ بَدَتِ الْبَعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ فَذَبَيَّتَا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)

تكلّم هي تركستان وما ساتها وجراحاتها وآهاتها، تركستان وما أدراكم ما تركستان .. جسدٌ مُثخن .. وعيونٌ مُتقرحة .. ولو عاتٌ مريدة لسان حالها:

صُبِّتْ عَلَى مَصَابِبِ لَوْ أَنَّهَا ♦ ♦ ♦

صُبِّتْ عَلَى الْأَيَامِ عَدْنَ لِيَالِيَا ♦ ♦ ♦

دخل الإسلامُ أرضَ تركستان الشرقية والتي يسميها الصينيون اليوم (شينج يونج) - أي المستعمرة الجديدة - دخلها الإسلامُ على يد القائد المسلم المظفر الفاتح قتيبة ابن مسلم الباهلي - رحمه الله - سنة 96 هـ حينما فتح مدينة (كاشغر) ومنذ ذلك

يزيد عددهم على ثلاثين مليون أقلية ذائبة في هذا البحر المتلاطم من المهاجرين الجشعين.

وقد بذلت الحكومات الإلحادية جهوداً ضخمةً لتحقيق هذا الهدف، فقدمت إغراءات كبيرة لـ كل المواطنين الصينيين الذين يرغبون في السكن

بمستعمرتهم الجديدة فوفرت لهم الوظائف والمنازل والمزارع والأراضي التي انتزعتها قهراً وجبراً من أيدي أصحابها المسلمين التركستانيين حتى ذكرت بعض

الإحصاءات أن نسبة الصينيين أصبحت في تركستان تزيد على ستين بالمائة.

الثالث: وفي مقابل هذا السيل الصيني المتدفق على تركستان المسلمة قامت الحكومات الصينية بإجراءات صارمة ترغيباً وترهيباً لتحديد النسل بين المسلمين فلا يُسمح للأسرة المسلمة بإنجاب أكثر من طفلين، والمخالف في ذلك يعرض نفسه وأسرته إلى أقصى أنواع الإرهاب وتفرض عليه الضرائب الباهظة، وبناء على قانون الواد العصري المتحضر أصبحت عمليات الإجهاض القسري والإجبار على حقن منع الإنجاب أمراً لا غضاضة فيه ولا اعتراض عليه في دولة الإلحاد المتحضرة!

الرابع: إغلاق جميع المدارس والمعاهد والجامعات

الإسلامية ومنع التدريس الديني منعاً باتاً بما في ذلك حلقات القرآن والمدارسة في المنازل والمساجد خاصةً من لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وما يُسمح به من الدراسات الدينية فيكون تحت الإشراف المباشر للسلطات الشيوعية، هذا بجانب الإجبار على التعليم القائم على غرس عقائد الإلحاد وتعظيم القادة الملحدين

وأبدعها الجشع والطمع ونفذها التوحش والانسلاخ من القيم، وما زالت تطورها وتضيف إليها حيناً بعد حين حتى وصل الحال بهذا الشعب المنهك المُشنَّ إلى حافة هاوية الاندثار وذوبان كيانه المسلم وتلاشي خصائصه ومميزاته.

ومن أهم تلك الإجراءات التي سلكتها ولا زالت تسلكها حكومات الإلحاد والتي لا يعرفها كثير من المسلمين:

**أولها:** إطلاق اسم (شينج يونج) أي المستعمرة الجديدة على تركستان الشرقية، ليصبح هذا الاسم التاريخي العريق نسياناً منسياً كما هو الحال اليوم في منارة الغرب المفقودة الأندلس، وكما يحاول اليهود تغيير اسم فلسطين إلى إسرائيل، وبعد أن كانت أرض تركستان الشرقية جزءاً من الدولة الإسلامية أصبحت بعد الاحتلال الصيني لا تعدو أن تكون مقاطعةً من مقاطعات الصين تُمتص خيراتها وتشهب ثرواتها حتى إن كثيراً من المسلمين في العالم لا يكادون يعرفون شيئاً عن هذه البقعة الإسلامية، فمن أهم مقاصد سياسة تغيير الأسماء هو قطع الصلة بين السكان وتاريخهم الذي يمثله هذا الاسم ومن ثم إشعارهم بالتبعية للأمة

الصينية وأنهم جزء لا يتجزأ منها.

**الثاني:** إغراق الأرض التركستانية بالهاجرين الصينيين والتوطين المنظم لهم تماماً كما يفعل اليهود في فلسطين، وتشجيعهم على ذلك حيث تسعى الحكومة الصينية إلى إسكان ما يزيد على مائتي مليون صيني في تركستان ليكون سكانها الذين

والمصانع وغيرها كما يزعم هؤلاء الملاحدة، وقد تم بالفعل تهجير مئات الآلاف منهم ليغرقون في بحر الفساد والإلحاد والغريبة والسببي المنظم والتسخير المهين مما اضطر الكثير من المسلمين إلى قتل أنفسهن فراراً من قانونهم العين الذي لا يجدن عنه ملجاً ولا وزراً ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أَمْوَالُ وَتَأْمَانٌ هُنَ طَفْلٌ  
لَطَفْلٍ فِي عَوَارِضِهِ الْمُشَبِّبُ  
أَثْسَبَى الْمُسَلَّمَاتِ بَكْلَ ثَفَرٍ  
وَعَيْشَ الْمَسَامِيِّ إِذَا يَطِيبُ  
أَمَّا اللَّهُ وَالإِسْلَامُ لَامْ حَقٌّ  
يَدَافِعُ عَنْ شُبَانٍ وَشَبَابٍ  
فَقُلْ لِذُوي الْكَرَامَةِ حِيثُ كَانُوا  
أَجِيبُوا اللَّهُ وَيَحْكُمُ أَجِيبُوا  
فِي اللَّهِ الْمُشْتَكِي وَإِلَيْهِ الْمُتَجَاءُ،  
كَيْفَ الْقَرَارُ وَكَيْفَ يَهْدِي مُسْلِمٌ  
وَالْمُسَلَّمَاتِ مَعَ الْعَدُوِّ الْمُتَدِي  
الْقَائِلَاتُ إِذَا خَشَّبَنِ فَضْيَحة  
جَهَدَ الْمَقَالَةَ لِيَتَالِمْ نُولَدُ  
مَا تَسْتَطِعُ وَمَا لَهَا مِنْ حَيَاةٍ  
إِلَّا التَّسْرِيرُ مِنْ أَخِيهَا بِالْيَدِ

إِذَا فَمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ فِي الْأَحْدَاثِ الْآخِرَةِ فِي  
تُرْكِسْتَانَ لَمْ يَكُنْ وَلِيدٌ حَدَثَ عَارِضٌ مِهْمَا كَانَتْ  
ضَخَامَتْهُ وَجَسَامَتْهُ وَإِنَّمَا هُوَ انتِفَاضَةٌ وَاسْتِجَابَةٌ تَلَقَّائِيةٌ  
لِعَقُودٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الظُّلْمِ الظَّلْمِ وَالتَّطَهِيرِ الْمُنظَمِ وَالْكَبْتِ  
الْمُحْكَمِ وَالْمُسَخِّرِ الْمُذْلِ وَالْأَمْتَهَانِ الْمُخْزِيِّ حَتَّى بَلَغَ

لِيَكُونُوا لِهُؤُلَاءِ النَّشَءِ قَدْوَةً يَنْهَجُونَ نَهْجَهُمْ وَيَأْتِسُونَ  
بِفَكْرِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ اجْتَهَدَتْ هَذِهِ الْحُكُومَاتِ فِي قَتْلِ  
وَأَسْرِ وَتَغْيِيبِ كُلِّ الْعُلَمَاءِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالْتَّنَكِيلِ بِهِمْ فِي  
ظُلْمَاتِ سُجُونِهِمْ حَتَّى أَقْفَرْتُهُمْ مِنْهُمْ أَرْضَ تُرْكِسْتَانَ بَيْنَ  
مَهَاجِرِ فَارِ بَدِينِهِ وَمَعْتَقِلِ مَدْفُونِ فِي زَنَازِينِهِمْ أَوْ مُختَفِيِ  
مَتَّقِ لِشَرِهِمْ.

**الخامس:** السَّلَبُ وَالنَّهَبُ الدَّائِمُ وَالْمُسْتَمِرُ لِكُلِّ  
الْخِيرَاتِ وَالثَّرَوَاتِ الَّتِي مِنَ اللَّهِ بِهَا عَلَى أَهْلِ تُلْكَ الْأَرْضِ  
الْإِسْلَامِيَّةِ كَالنَّفْطِ وَالْذَّهَبِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ  
وَالْبَلَاتِينِ وَغَيْرَهَا، وَتَمَّ تَسْخِيرُ الشَّعَبِ التُّرْكِسْتَانِيِّ  
الْمُسْلِمِ لِاستِخْرَاجِهَا وَحَمْلِهَا وَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ إِلَّا  
النَّصْبُ وَالشَّقَاءُ وَاللَّغْوُ وَالْعَنَاءُ لِتَكُونَ تُلْكَ الثَّرَوَاتُ  
مَغْنِمًا سَهْلًا وَعَطَاءً زَلَالًا لِتَشْيِيدِ صَرْحِ الْحِضَارَةِ  
الْإِلَهَادِيَّةِ.

**السادس:** التَّجَارِبُ الْنُّوُوِيَّةُ الْضَّخِمَةُ وَالْمُتَكَرِّرَةُ الَّتِي  
تَقْوِيمُ بِهَا الصِّينُ فِي إِحْدَى صَحَارِيِّ تُرْكِسْتَانَ الْشَّرْقِيَّةِ  
حَيْثُ يَوْجِدُ أَكْبَرُ مَوْقِعٍ لِإِجْرَاءِ تَجَارِبِ الصَّوَارِيخِ  
وَالْقَنَابِلِ الْنُّوُوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ مَا أَدَى إِلَى مَوْتِ مَئَاتِ  
الآلَافِ مِنَ التُّرْكِسْتَانِيِّينَ وَإِصَابَةِ أَمْثَالِهِمْ بِأَمْرَاضٍ  
غَرِيبَةٍ وَهَجْرَةِ الْكَثِيرِينَ مِنْ تُلْكَ الْمَنَاطِقِ اضْطَرَارًا لَا  
إِخْتِيَارًا، وَصَدَقَ اللَّهُ تَعَالَى: (لَا يَرْهُبُونَ فِي مُؤْمِنِينَ إِلَّا وَلَا  
ذَمَّةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ).

**السابع:** وَهُوَ أَحَدُهُمْ وَأَخْبَثُهُمْ وَأَشْنَعُهُمْ وَأَبْشَعُهُمْ أَعْنِي  
الْتَّهْجِيرَ الْإِجْبَارِيِّ وَالْتَّرْحِيلِ القَسْرِيِّ لِلْفَتَيَاتِ الْمُسَلَّمَاتِ  
وَنَقْلُهُنَّ إِلَى دَاخِلِ الصِّينِ وَمَدِنَاهُ الْكَبْرَى وَقَطْعُ صَلَّتِهِنَّ  
عَنْ أَسْرِهِنَّ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ وَرَبِّيَا إِلَى غَيْرِ أَمْدَتِهِنَّ  
شَعَارَ التَّدْرِيبِ الْمَهْنِيِّ حَتَّى يَتَسَنى لَهُنَّ الْعَمَلُ فِي الْوَظَافَفِ

ولتستبشروا أيها المسلمين في تركستان بفرج الله الآتي والقريب، فوالله ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار، وليعمن مشارق الأرض وغاربها وإن رغمت أنوف الملحدين والمعاندين، وليظهرن الله أمره وهم كارهون، فالعسر بعده اليسر، والشدة يتلوها الفرج، والضيق تعقبه السعة (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ◆ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

أما دولة الإلحاد والعناد فإلى زوال، فسيحل بها ما حل بالذُّوب الروسي من التفكك والتشرد، وسيطالها ما طالهم من الهزيمة والهوان حتى أصبحت دولتهم تُقاتل في عقر دارها على أيدي القلة الضعيفة من المسلمين بعد أن كانت دولة عظمى ترهبها نظيراتها من دول الطغيان.

(وَلَتَعْلَمُنَّ تَبَاهَ بَعْدَ حِينِ)

(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّانٍ كُفُورٍ)  
(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

السائل الربي وتجاوز الأمر قدره، كما أنها لم تكون هذه هي أول انتفاضة يقوم بها ذلك الشعب المسلم المكلوم الذي يكافح وينافح من أجل الحفاظ على هويته وصيانة شخصيته والذب عن أعراضه وكف يد الإلحاد العادي المعتمدة عن العبث بعقيدته.

فحق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المكلومين المظلومين في تركستان الشرقية وقفنة الأخوة الإيمانية ويؤازروهم ويناصروهم بما هو في وسعهم وطاقتهم، ولتكن أولى الخطوات في ذلك حملة إعلامية واسعة مركزة ومستمرة لتعريف الأمة الإسلامية بحقيقة ما يجري هناك وتعرية وفضح المستعمر الصيني الملحد الذي يتظاهر بالوداعة ويستتر بالتسامح أمام الشعوب الإسلامية مراعاة لصالحه، يسايره في ذلك الحكومات المرتدية بينما يُشبِّه مخالفه ويغرس أظافره وأنياكه ليمزق في صمت وخفية ذلك الجزء النائي من أمتنا وينزل بأهله صنوف العذاب وألوان النكال ويهلك بهمجيته وتجبره الحرج والنسل.

وليعلم إخواننا المسلمين في تركستان أنه لا سبيل للخلاص ولا طريق لرفع ال欺辱 والظلم إلا بالرجوع الصادق إلى دينهم والتمسك به قدر استطاعتهم والإعداد الجاد للجهاد في سبيل الله تعالى وحمل السلاح في وجه هؤلاء الغرائز العتاة القساة، والصبر والمصايرة على ذلك مع حسن التوكل على الله تعالى ودوم الاستعانت والاستفادة به وهو سبحانه القائل: (أَمَنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ حُفَّاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)



## جرائم النظام الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية

إعداد: عبد الرحمن غازي

**زوجة الشهيد:** رموا جثمانه أمامي قائلين إنه مات بسبب مرض القلب. لقد اعتقلوه عندما كان يجلس معى في البيت و بدون أي سبب.  
**الصحفي:** هل كنت معه يوم اعتقاله؟ في أي يوم اعتقلته قوات الأمن؟

**زوجة الشهيد:** نعم كنت معه في البيت. اعتقلته السلطات يوم السادس من يوليو.  
**الصحفي:** في اليوم الخامس ماذا كان يفعل؟ هل كان من المشاركين في المظاهرات؟  
**زوجة الشهيد:** هو كان معى في البيت. لا، لا، هو لم يشارك في أي مظاهرة.  
**الصحفي:** هلرأيتموه بعد اعتقاله في اليوم السادس من يوليو؟

**زوجة الشهيد:** لا ، ما التقينا به بعد اعتقاله، لم يسمحوا لنا بلقائه . بحثنا عنه في كل مراكز الشرطة، ولكن لم نعثر عليه. وفي نهاية المطاف سمعت أنه تم نقله إلى غولجا ورجعت هنا إلى غولجا وفي نفس اليوم الذي رجعت من أرومجي ، سلموا لنا جثمانه.

**الصحفي :** كم شخص نقل إلى هنا هل عرفت؟ أو هو فقط؟

**زوجة الشهيد:** لا أعرف  
**الصحفي :** هل تقابلت معه عندما كان في سجن "قوش ترق . "

في إطار حملات الإبادة التي تنتهجهها الصين ضد المسلمين الأويغور سلمت السلطات الصينية جثمان المعتقل/ شوهرت تورسون إيشان إلى أهله بعد 73 يوماً من اعتقاله في أورومنتشي عاصمة تركستان الشرقية في السادس من يوليو 2009م .

فى السطور التالية نقدم لكم نص الحوار الذى أجرته إذاعة آسيا الحرة عبر الهاتف مع زوجة الشهيد شوهرت تورسون إيشان .

**الصحفي:** السلام عليكم  
**زوجة الشهيد:** من ؟  
**الصحفي:** أنا صحفى.

**زوجة الشهيد:** صحفى لأى جهة؟ هل هناك أى عدالة؟ هل تسمعون صوتي للعالم؟ أنا التي أعرف ما حدث هنا .

**الصحفي :** نحن صحفيون من إذاعة آسيا الحرة في أمريكا

**زوجة الشهيد:** إذاعة الحرية في أمريكا؟  
**الصحفي :** نعم في أمريكا؟  
**زوجة الشهيد:** نعم عرفت، شكرا. سأخبركم ما حدث .

**الصحفي:** ما سبب اعتقال زوجك؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة المؤلمة؟ وماذا تعرفين عما حدث؟ كيف أخبرتكم الحكومة هذا الخبر المؤلم؟

التعزيب، جسده كله مجروح وملطخ بالدماء. أنا ومن معي من الأهل والأقارب والجيران وكل الناس رأوا ما أصابه من التعذيب. نحن رفضنا دفنه قبل معاقبة المجرمين الذين قتلواه بالتعذيب، ولكن السلطات الصينية أرسلت قوات الأمن وطوقت المنزل وهددت باعتقالنا ومن ثم سحبت الجثمان ودفنته اليوم، ولم تسلمنا جثمانه. هل هناك عدالة؟ هل هناك من ينصرنا ويسمع أحزاننا وألامنا؟ !!

الصحفي: شكرًا لكم .  
هذا نموذج واحد فقط من آلاف الحالات التي تحصل في تركستان الشرقية بعد أحداث 5 يونيو 2009م الدامية التي راح ضحيتها أكثر من 50 ألف مسلم بين

القتل والاعتقال والله المستعان ..  
المصدر / موقع أخبار العالم التركي 2009/9/22



زوجة الشهيد: لا ، ما التقى. لم يسمحوا لأي شخص من الأسرة بزيارته ولا بلقائه .

الصحفي : كيف عرفتم خبر موته ؟

زوجة الشهيد: قالت لنا الشرطة نطلق سراح ابنكم اليوم، وذهبنا مسرورين بهذا الخبر كي نستقبله ومعنا ملابسه ، عندما وصلنا المكان أخبرونا بموته .

الصحفي : ألم يخبروكم بوفاته عندما قدموا إليكم وأخبروكم بإطلاق سراحه ؟

زوجة الشهيد: نعم ، لم يخبرونا بموته . عندما وصلنا هناك أخبرنا أحد الجنود قائلا إنه قد مات بسبب مرض القلب. والحقيقة إنه لم يعاني من أي مشاكل في القلب، بل

مات من التعذيب الشديد. آثار التعذيب واضحة على جسده، وتظهر مدى شدة ووحشية

## إجراء 46 تجربة نووية في تركستان الشرقية

الصين ولقد أطل علينا في الآونة الأخيرة بعض الخبراء ليحدثونا عن مدى انتشار الأوبئة النووية في تركستان الشرقية المحتلة وسنترككم مع مقالة ننقلها بعض التصرف عن مركز الأخبار اليابانية للوقاية من التأثيرات النووية.

حيث يقول المقال تحت عنوان:  
**إجراء 46 تجربة للقنابل النووية في تركستان**

أظهر "جاوتين جون" أستاذ جامعة الطب في "خوكيي" ووكيل مركز الأخبار اليابانية منذ وقت قريب أنه قد أجرت الصين 46 تجربة نووية سرية خلال 32 سنة حسب إحصائية عام 1996م، مما أدى

تعمل الصين لإنهاء عدوها التاريخي المتمثل ب المسلمي تركستان الشرقية بعده وسائل يكون بعضها معينا تحت أسماء جميلة براقة، ويكون الجزء الأكبر من تنفيذ هذه الخطة القرفة سوريا غير مكشوف، حيث يعمد الصينيون على نشر المخدرات بين أبناء المسلمين في تركستان ويعملون أيضا على نشر فيروس الإيدز بشتى الطرق إلى غير ذلك من وسائل تدمير الشعوب والمجتمعات الإنسانية. ولما تمتلك الصين المجرمة من قدرات وإمكانيات هائلة أصبحت نسبة انتشار الإيدز والمخدرات في أورومجي ومدن تركستانية أخرى أكبر من نسبة انتشارها في كامل

أن الدول التي أجرت التجارب النووية كثيرة ولكن لم تقم أي دولة بإجراء التجارب بهذا الشكل الفضيع وعلى هذه المساحات الشاسعة من الأرض. فقد كانت الدولة التي تريد إجراء تجربة تخبر السكان وتضع أسلاكا شائكة حول مكان التجربة، ولكن الحكومة الصينية لم تفعل شيئاً من هذا بل كانت تجري التجارب في المناطق المأهولة بالسكان من دون أن تخبرهم. فكان الناس يقعون ضحايا لتجارب الصين النووية، فأي ظلم وعدوان بعد هذا الظلم والعدوان.

وزيادة على ذلك نشرت محطة تلفزيون بريطانية بتاريخ 18/7/1998م فيلماً وثائقياً باسم "الموت في طريق الحرير" جاء فيه ذكر زيارة لأنور توختي كعضاً بعثة زوار لقرية تركستانية بقصد فحص صحة أهلها فوجد أن كثيراً من الأطفال مصابين بكثير من الأمراض كمرض "إشتاق الشفتين" الذي يسميه التركستانيين مرض شفة الأرنب، ومرض ضعف التطور الدماغي للأطفال وغيرها من الأمراض المزمنة. وكذلك كثرت التركستانيون المصابون بسرطان الدم ومرض نقص صفائح الدم البيضاء، وبلغت نسبة التركستانيين الذين يموتون بالسرطان أكثر بـ 30% من نسبة موت الصينيين بنفس المرض. وقال أنور توختي بل إن الصين لم تكتف بذلك فلقد سمحت لدولة باكستان بإجراء التجارب النووية فوق الأراضي التركستانية.

فانظر إليها العالم إلى خطط الإعدام الجماعي التي تمارسها الصين ضد الشعب التركستاني المسلم فain أنت إليها المسلمين من هذه الخطوب المتواتلة على إخوانكم المسلمين في تلك البلاد البعيدة. قوموا من رقادكم وانصروا إخوانكم على هؤلاء الملاحدة الأرجاس فإن زوال الدنيا أهون عند الله من إراقة دم امرئ مسلم بغير حق.

إلى أضرار كبيرة في المناطق التي حدثت فيها هذه التجارب. ولقد بين المقال عن انعقاد مؤتمر خاص في 18 آذار ينكلم عن المصائب بسبب هذه التجارب النووية وواجبات اليابان اتجاه هذه القضية. وذكروا أنه قد أصيب إثر هذه التجارب 1290000 نسمة، وقتل ما يقارب 750 ألف نسمة. وقالوا أنه ليست اليابان فقط هي التي انفجرت فيها القنابل النووية حيث حصل مثل ذلك في منطقة سنكيانغ (تركستان الشرقية). فقد بلغ مجموع ما أُنجز هناك 200 مليون طن مما أضر أهل هذه المنطقة أشد الضر، ولوث جو البلاد تلويناً كبيراً. وخاصة ما حصل في التجربة النووية لعام 1981 التي سببت بانتشار مرض السرطان وأمراض أخرى مجهرة بين الأطفال. والصين تبعاً أخذت كل هذه المصائب التي أحذتها هذه التجارب اللعينة. وقد مساحة الأرض التي تأثرت بهذه التجارب أنها أكبر بـ 136 مرة من مساحة طوكيو.

وجاء أيضاً في المقال أن التجارب النووية التي أحذتها الصين أكثر بعشرة أضعاف من التجارب التي أحذتها الإتحاد السوفيتي السابق والتي قتلت 190 ألف شخص بشكل غير مباشر. وإليك أخي القارئ بعض هذه التجارب:

- (1) أجري في عام 1964م تجربة تفجير نووية على الأرض، تعادل قوتها 20 ألف طن من TNT.
  - (2) وفي عام 1967م أجريت تجربة تفجير نووية قوتها 2 مليون طن من TNT.
  - (3) وفي عام 1976م أجريت تجربة تفجير نووية قوتها 4 مليون طن من TNT.
  - (4) وأخرى في عام 1980م وحصلت التجربة في الجو والأرض.
  - (5) وحصل من عام 1982م إلى عام 1996م تجارب نووية أخرى وكانت تحت الأرض.
- ولقد منعت الصين التحقيق في الأمر وحتى الآن مقدار ضرر التجارب غير واضح بشكل كامل.

## الحرب القائمة بين الصينيين والتركتانيين حرب دين وعقيدة



5/7/2009

1000

(46 )"

26



12

50

200



1450

40 - 12

300

20

(1

14/07/2009



(2

(3

( ) 4



(5)

( )

1949

18

" (72 ) "

" (8 ) "

5 26



# الصحافة العالمية

إعداد: عبد الله منصور

وأتم أيضاً الصين باستخدام "أساليب شيطانية" لقمع المسلمين في الإقليم واستبدالهم بعرقيات أخرى بينما تهرب ثرواتهم وتقوض ثقافتهم ودينهم.

ولا تريد بكين أن تفقد قبضتها على شينجيانغ في أقصى الغرب. ويشترك الإقليم الشاسع في حدود مع روسيا ومنغوليا وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند ولديه احتياطيات نفطية وفيرة وهو أكبر منطقة منتجة للغاز الطبيعي في الصين.

وقال الليبي إن المسلمين حول العالم في حاجة إلى أن يكونوا على دراية بوضع اليوغور في الصين. وأضاف "لقد حاولت الحكومات الصينية المتعاقبة جاهدة أن تقطع كل صلة بين الشعب التركستاني المكلوم وبين الأمة الإسلامية... وتعمل فيه عوامل الإفشاء.. حتى تقلص أعدادهم يومياً وتذوب شخصيته الإسلامية".

وفي أغسطس آب حث زعيم جماعة تسمى نفسها حزب تركستان الإسلامي المسلمين على مهاجمة المصالح الصينية لمعاقبة بكين لما وصفه بمذابح ضد المسلمين اليوغور.

وكان حزب تركستان الإسلامي الذي زعم القيام بهجمات عنيفة في الماضي منها تفجير حافلتي نقل عام في شنغهاي في مايو أيار 2008 قد شن هجمات عنيفة في الماضي واتهם الصين بارتكاب "مذابح وحشية" ضد المسلمين في شينجيانغ.

وشهد الإقليم موجة من العنف في يوليو تموز عندما هاجم يوغور صينيين من الهان في أورومتشي عاصمة شينجيانغ بعد أن حاولت الشرطة تفريغ احتجاج على هجمات قاتلة ضد عمال يوغور في مصنع بجنوب الصين.

## عضو بتنظيم القاعدة يدعو اليوغور للاستعداد لقتال الصين

دبي (رويترز) - حث عضو بارز في تنظيم القاعدة اليوغور في شينجيانغ على القيام باستعدادات جادة للجهاد ضد الصين "الغاشمة" ودعا إخوانهم المسلمين إلى تقديم الدعم.

وحذر أبو يحيى الليبي في شريط فيديو نشر على موقع الكتروني إسلامي يوم الأربعاء الصين من مصير مماثل لقوة العظمى الشيوعية السابقة مشيرا إلى الاتحاد السوفياتي الذي تحكم منذ حوالي عقدين.

وقال الليبي في رسالة اتهم فيها الصين بارتكاب مذابح ضد اليوغور والسعى إلى إلغاء هويتهم إن "دولة الاتحاد في طريقها للسقوط. سيحل بها ما حصل للدب الروسي (الاتحاد السوفياتي)".

وغررت القوات الروسية أفغانستان في عام 1979 لدعم حكومة ماركسية ضد مقاتلين إسلاميين ولكن هزمت في حرب عصابات وانسحبت في عامي 1988 و1989. وخرج تنظيم القاعدة من الجماعات التي حاربت القوات السوفياتية في هذا الوقت.

ويعيش اليوغور وهم مسلمون في إقليم شينجيانغ الصيني والذي يسميه المسلمين تركستان الشرقية وترتبطهم علاقات ثقافية بالشعوب التركية في وسط آسيا.

وقال الليبي إنه لا يوجد سبيل للتخلص من الظلم والقهر دون "تمكهم (اليوغور) بدينهم .. والاستعداد الجاد في سبيل الله وحمل السلاح في وجه هؤلاء الغزاة (الصينيين)."

"حق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المكلومين في تركستان الشرقية وقفـة الأخوة الإيمانية فيؤازروهم ويناصرـوـهم بما في وسعـهم وطاقتـهم".

وفي غضون ذلك أصدرت محكمة في جنوب الصين، حكما بالإعدام على رجل من "الهان" تورط في مشاجرة اعتبرت السبب في اندلاع أعمال الشغب تلك.

وقالت مصادر إعلامية صينية، إن المحكمة أصدرت في "شاوچوان" حكما بالسجن مدى الحياة على رجل آخر، وأصدرت أحكاما بالسجن لفترات تتراوح بين خمس سنوات وثمانين سنة على تسعه آخرين".

وقال تقرير، إن اثنين من "الأويغور" تعرضوا للضرب حتى الموت وأصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة في الشجار القاتل، وقال إن "المحكمة أبلغت بأن المشاجرة اندلعت عندما وجد عمال من "الهان" عاملان من "الأويغور" يطارد امرأة من "الهان" داخل المصنع، وأضاف التقرير، إن رجالا آخرين من "الهان" انقضوا على عمال "إيغور" وضرمواهم بقضبان حديبية، ومنعوا المسعفين من معالجة الجرحى.

### فتوى بخصوص الصين (هام)

السلام عليكم ورحمة الله

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله...  
حياكم الله شيخنا الفاضل... و الله نسأل أن ينفع  
بعلمكم و يزيدكم منه...

شيخي ... لا بد و أنكم قد سمعتم ما فعلت القوات  
الصينية بال المسلمين في إقليمها" تركستان الشرقية" ... و  
الذي كانت احتله الصين من المسلمين منذ عقود... و  
الإقليم ذوأغلبية مسلمة ...

فقد قامت القوات الصينية بقتل مئات المسلمين و  
جرح و اعتقال الآلاف... و التهديد بإعدامهم... و كانت  
تجري إعدامات مستمرة  
منذ احتلال الإقليم...

~~~~~

فالسؤال شيخنا...

هل نحن مطالبون بمقاطعة المنتجات الصينية  
والتي يبلغ حجمها مع الدول الإسلامية مائة و ثلاثين

وشهدت أحداث العنف مقتل 197 شخصا وإصابة أكثر من 1600 معظمهم من الصينيين الهان. واحتجز حوالي 1000 شخص معظمهم من اليوغور في حملة حكومية لفرض النظام بعد ذلك.

### الصين ترد على تهديدات القاعدة و تؤكد قدرتها على مواجهة الإرهاب

بكين / قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ما زاوتشو، إن الصين واثقة من قدرتها على ضمان سلامة شعبها، بعد تهديدات أطلقها تنظيم "القاعدة" دعا فيها المسلمين "الأويغور" في مقاطعة "شنجيانغ" بشمال غرب البلاد، الذي يسميه المسلمون "تركمستان الشرقية" إلى الجهاد ضد بكين.

وقال المتحدث إنه "لدى الحكومة الصينية الثقة والقدرة على حماية سلامة الأمة وحياة الناس والأملاك".

يأتي ذلك ردًا على دعوة أبي يحيى الليبي، وهو أحد كبار قادة "القاعدة" إلى الجهاد ضد من أسماهم "الغزا الصينيين" قائلاً إنه "لا يوجد سبيل للتخلص من الظلم والقهر دون تمسك "الأويغور" بدينهم والاستعداد للجهاد في سبيل الله وحمل السلاح". وأضاف، "حق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المظلومين في "تركمستان الشرقية" وقفنة الأخوة الإيمانية فيؤازروهم ويناصروهم بما في وسعهم وطاقتهم".

غير أن زاوتشو، قال "إن مقاطعة "شنجيانغ"، أنجزت إجراءات لتحقيق العدالة الإثنية والحرية الدينية بين عرقية "الهان" التي تشكل أغلبية الصينيين و"الأويغور"، وأضاف، "سنواصل التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التهديد الإرهابي".

وفي أغسطس الماضي، طالب زعيم جماعة تسمى نفسها "حزب تركستان" المسلمين بمهاجمة المصالح الصينية لمعاقبة بكين على ما وصفه بمذابح ضد المسلمين "الأويغور".

هل تذركم هذه الانشيد بشيء ؟  
وهل يرتبط هذا المشهد في أذهانكم بجهة معينة ؟  
المكان واحد : منطقة وزيرستان على الحدود  
الباكستانية الأفغانية.

والزمان : شهر اذار مارس من هذا العام  
اما الهدف فقد لا يكون شن عمليات داخل باكستان او  
ضد اهداف اجنبية في دول العالم.

انهم مسلحو حزب تركستان الاسلامي وهو  
منظمة اويفورية نسبة إلى عرقية المسلمين في اقليم  
شين جيانغ شمال غرب الصين والمنظمة التي تدرب  
افرادها في منطقة وزيرستان الباكستانية بحسب  
صور اوردها موقع متخصص بشؤون الارهاب /  
تضم متشددين يحاربون السلطات الصينية من اجل  
اقامة دولة إسلامية في الاقليم ذي الغالبية المسلمة  
والناطق بالتركية.

ويظهر الشريط التدريبات التي يتلقاها افراد حزب  
تركمستان على الحدود الباكستانية الافغانية وهي نفس  
التدريبات التي شوهدت في تسجيلات مصورة  
لعناصر القاعدة وعناصر طالبان باكستان.  
الحكومة الصينية سبق ان اعلنت عن اعتقال ثمانية  
عشر شخصا من عناصر حزب تركستان الاسلامي  
في العام الفين وثمانية بعد هجمات ادت إلى مقتل  
ستة عشر شرطيا على حدود الصين مع طاجيكستان.  
وتتهم السلطات الصينية الحزب المذكور بتنفيذ نحو  
مئتي هجوم على منطقة شين جيانج منذ عام تسعين  
كما تتهمها أيضا ببناء علاقات مع كل من حركة  
طالبان في أفغانستان وتنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن  
لادن، غير أن الصين لم تقدم دليلا على ذلك.  
وكان حزب تركستان قد برز بشكل كبير على  
المستوى الاعلامي عندما هدم بضرب الاعاب  
الأولمبية في بكين التي جرت في العام الماضي  
بحضور عدد من زعماء العالم.

وكانت السلطات الصينية قد أعلنت بالفعل في قبل  
بدء الاولمبياد في بكين عن إحباط ما وصفته  
بمخططات إرهابية تستهدف الاعاب والمرافق  
الرياضية خلال دورة بكين. وقامت قوات الأمن

مليار دولار كل عام... والبضائع الصينية منتشرة  
بكثرة في عالمنا العربي... وقد قامت تركيا بمقاطعة  
عشرات شركات الألعاب الصينية ردًا على المجازرة  
بحق المسلمين ...

أفيدونا شيخنا بكلمة حيال هذه المجازرة وما يجب  
 علينا أن ن فعله انتصارا لأخواننا... وجزاكم الله  
 خيرا ...

## الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته  
آمين ، ولك بمثل ما دعوت  
ما ترتكبه الصين في حق مسلمي تركستان الشرقية  
ليس جديدا ، بل هو قديم و كنت أشرت إليه هنا .

<http://www.saad.net/Doat/assuhaim/8.htm>  
ويجب على الحكومات والمسؤولين أن يقفوا وقفه  
حازمة ضدّ الصين ، لترفع يد البلاء عن إخواننا  
المسلمين هناك .

فإن لم يفعلوا فلا أقل من وقوف الشعوب واستخدام  
سلاح المقاطعة ، وهو سلاح فعال أثبت فاعليته . فقد  
تكبدت شركات كبرى خسائر كبيرة بسبب المقاطعة  
الشعبية .

وفي هذه الأحداث عبرة لكل معتبر ، وتبصرة لكل  
مستبصر ؛ بأن الكفر ملة واحدة ! فلا ترى أحدا يحرك  
ساكنا ، أو يُنكر منكرا ! طالما أن الدم المسفوك هو دم  
مسلم والله تعالى أعلم .

الشيخ عبد الرحمن السحيم حفظه الله  
المصدر: المصدر: منتديات شواطئ الإمارات - فتوى بخصوص  
الصين(هام) .

## مسلحو حزب تركستان الإسلامي

إعداد: أمين أبو يحيى  
ابرز موقع متخصص بشؤون الارهاب صورا  
لمتشددين ينتمون لحزب تركستان الاسلامي يتدرّبون  
في مكان اشار اليه الموقع بانه منطقة وزيرستان  
الباكستانية. هذا التنظيم كان قد اعلن في وقت سابق  
انه ينوي محاربة الحكومة الصينية من اجل استقلال  
إقليم شين جيانغ ذي الغالبية المسلمة.

المكانة بزيادة سنوية تقدر بنحو 10 في المئة. ولا ينبغي أن ننسى أن لدى الصين، وفقاً لمصادر صينية رسمية، وحتى العام 2007، «ما يزيد على 1600 جندي يخدمون في مهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، منهم 335 فرداً في لبنان و435 فرداً في السودان». وقبلها كان تأسيس المنتدى التعاون الصيني العربي في سبتمبر/أيلول 2004.

وإذا ما وضعنا السياسة والثقافة جانباً والتقتنا نحو الاقتصاد، فسوف نجد أن حجم التبادل التجاري بين العرب والصينيين سيصل إلى نحو 100 مليار دولار بحلول العام 2010، وتعتبر البلدان العربية ثامن أكبر شريك تجاري عالمي للصين. وتصل قيمة الاستثمارات الصينية في البلدان العربية، كما يؤكدها الأمين العام المساعد للشئون السياسية بجامعة الدول العربية أحمد بن حلي، إلى نحو 2.44 مليار دولار تقابلها استثمارات عربية في الصين بما يقارب من 1.28، حسب أرقام العام 2007، علماً بأن حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية قفز من خمسة مليارات دولار أمريكي منذ عشر سنوات إلى أكثر من 60 مليار دولار أمريكي في العام 2007 أيضاً. يقف وراء إطلاق الصين هذه المحطة العربية، بالإضافة إلى تحسين صورتها لدى المواطن العربي، أربعة عوامل رئيسية:

1. تنامي حاجة الاقتصاد الصيني من مصادر الطاقة المستوردة، فرغم أن بحوزة الصين 1.8 في المئة من الاحتياطي العالمي، لكنها أيضاً ثاني أكبر دولة في العالم من حيث استهلاك النفط بعد الولايات المتحدة الأمريكية، فمنذ العام 2003، تجاوزت بكين طوكيو في هذا المجال، حيث «تسهلك حالياً نحو سبعة ملايين برميل يومياً، بالمقارنة مع استهلاك الولايات المتحدة البالغ عشرين مليوناً».

وتتوقع الكثير من الدراسات «أن ترتفع نسبة استيرادها للنفط، من نحو 40 في المئة من استهلاكها الحالي إلى 50 في المئة بحلول العام 2010، وستفزز نسبة ما تستهلكه الصين من نفط الشرق الأوسط إلى

باعتقال العشرات من المسلمين في مداهمات في أوروبي عاصمة إقليم شينجيانج.  
تلفزيون الآن، 16 أبريل 2009

## لماذا محطة التلفزيون الصينية الناطقة بالعربية؟

عبدلي العيدلي

أكذ أن عليها أن «تفوق في خمسة مجالات إذا كان لها أن تتفاوت القنوات الدولية الأخرى التي تبث برامج باللغة العربية، وهي البرامج والمواهب والفنية والإدارة والشركاء»، حدد نائب رئيس شبكة التلفزيون الصينية المركزية زانج شانجمينج (CCTV) أحد أهداف القناة التلفزيونية الصينية الجديدة الناطقة باللغة العربية، التي أطلقت قبل أيام، بأنه «إيصال صورة حقيقة عن البلاد (الصين) إلى شعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فهي ستكون بمثابة جسر حيوي لتعزيز التواصل والتقاهم ما بين الصين من جهة والعالم العربي من جهة أخرى». لذا سيعاول فريق العمل الصيني المكون من 80 شخصاً من الصينيين الناجح في مخاطبة 300 مليون مشاهد عربي يقطنون 22 بلداً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة شرق آسيا. لا يمكن اعتبار مسألتي التوقيت واللغة على أنها جاءتا محظ الصدفة، بقدر ما يعكسان خطوة استراتيجية صينية تتجه نحو المنطقة عموماً، وإلى الخليج على وجه الخصوص، ففي مطلع ديسمبر /كانون الأول 2007، انطلقت من العاصمة السعودية الرياض فعاليات ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية التي نظمتها وزارة الثقافة والإعلام السعودية. وفي العام 2007 أيضاً وافقت الحكومة الصينية على إضافة 3 دول عربية من بين السنت دول وهي عمان والمغرب وموناكو وسوريا وناميبيا وبلغاريا كي تكون المقاصد للسياحة الخارجية للمواطنين الصينيين، علماً بأن الصين هي أكبر مصدر للسياحة الخارجية في آسيا، وفي العام 2007 سافر 34 مليون سائح صيني إلى الخارج. وتحافظ الصين، من حينها على هذه

تصفه الدولة بـ «اقتصاد السوق الاشتراكي» البديل عن التخطيط المركزي، الذي يهدف بصفة شاملة لتوسيعه قضايا الإصلاح وحشد الطاقات والموارد الاجتماعية البناءة، كما ورد في الدستور المعبد للحزب الشيوعي الصيني المجاز في أكتوبر/تشرين الأول من العام 1992، والذي أوصل البلاد، إلى أن تصبح واحدة من عمالقة الاقتصاد في القارة الآسيوية وعلى مستوى العالم، على الرغم من وجود أعداد هائلة من الشعب الصيني لاتزال تعيش تحت خط الفقر، ولا سيما في أقاليم تعتبر ثرية بمواردها الطبيعية وصناعاتها الحيوية مثل إقليم شينغيانغ، الذي حدث فيه اضطرابات دامية، علىخلفية المطالب القومية والثقافية والتوزيع العادل للثروة الوطنية، حيث توجد هناك فجوات كبيرة وتزايد بشكل مستمر، في مستوى الازدهار الاقتصادي والاجتماعي، بين أقاليم الصين الساحلية الغربية وأقاليمها الداخلية، التي تعاني الكثير من التهميش والبطالة والركود في معدلات النمو الاقتصادي والتنمية البشرية.

وعلى رغم كل هذه التغيرات الثورية، التي خلصت البلاد من البيروقراطية المفرطة وحققت الكثير من المعجزات الاقتصادية المهمة، والتي غدت طوال العقود الماضية، من عمر الثورة الاشتراكية العمالية، عائقاً في وجه التقدم التقني العام وتحديات المنافسة على صعيد الاقتصاد الدولي، ودفعت باقتصاد البلاد في الوقت

الراهن نحو التفوق الكبير على اقتصادات الكثير من الدول الكبرى في العالم، التي تتوقع اليوم للدخول في السوق الصيني من أوسع الأبواب نظراً لتنوع الصناعات الصينية الجيدة ورخص ثمنها، وبرغم تركيز المسؤولين الصينيين، على القول إن الصين التي تجمع فسيفساء أكثر من مليار ونصف المليار من البشر، وتتمتع بتتنوع ثقافي مذهل هي «عائلة واحدة موحدة» يحميها ويصونها نظام الحكم الاشتراكي

نحو 70 في المئة من استيرادها قبل حلول العام 2015، كما سينتقل استهلاكها من الغاز، الذي لم تكن تستورد إيا منه حتى العام 2000، نحو 25 مليون متر مكعب بحلول العام 2010 أيضاً.»

2. حاجة الاقتصاد الصيني المتعافي، الذي حافظ على معدل نمو يقترب من 9 في المئة خلال السنوات العشر الأخيرة، إلى أسواق جديدة تملك مقومات النمو، وبحوزتها السيولة النقدية التي بواسطتها امتصاص نسبة لا بأس بها من الصادرات الصينية من جهة، أو الاستثمار في المشروعات الصينية المجزية من جهة ثانية.

ونظرة فاحصة إلى الاستثمارات المتباينة المشار إليها سابقاً تؤكد هذا الإتجاه لدى القيادة الصينية.

3. التحولات الاستراتيجية في العلاقات الدولية التي بدأت تشهدها السياسة الخارجية العربية، وفي المقدمة منها دول مجلس التعاون، التي يقدر ما بدأت بذور الخلاف تطلق بينها وبين دول المعسكر الغربي، بما فيها الولايات المتحدة، بقدر ما بدأت بذور التقارب تنتعش بين هذه الدول والصين.

وتخشى الصين، إن هي تأخرت في مواجهة بعض الصعوبات، في حال نجحت الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة باراك أوباما في تجميد حالة الكره المتندمية التي زرعنها إدارة جورج بوش السابقة.

4. الاقتراب من ساحة حليف استراتيجي التفت نحو دول آسيا وعلى وجه الخصوص الصين، وهو إيران أبان أزمتها مع الغرب بسبب ما عرف بقضية «الملف النووي الإيراني»، وتدرك الصين، أنه لم يغلق بعد، وأن هناك احتمالات فتحه من جديد في حال تعثر المhorات بين الإدارتين الجديدتين في واشنطن وطهران.

### الصين... وحقوق الإنسان

على الرغم من أن الصين، قد تخلصت من مختلف أنماط التخطيط المركزي التقليدي، الذي كان في المراحل السابقة، يشكل عقبة في مجالات مهمة، على طريق التنمية والإصلاح الاقتصادي، إلى ما كانت

العالٰم برمته، وحفرت الشعوب المضطهدة على القيام بـ «ثورات مخلمية» للمطالبة بحقوقها.

وبحسب المراقبين، فإن الحزب الشيوعي الصيني، الذي اعتاد منذ زمن بعيد على ممارسة الأساليب الاستبدادية وسفك الدماء لحفظ على هيبة الحزب في السلطة والحكم، يتعرّض عليه تغيير سياسات الأمر الواقع، التي أنهكت قوى غالبية الشعب، لصالح السماح بالحرّيات الديمocrاطية وحقوق الإنسان وتمتع القوميات العرقية والاثنية بحقوقها وثقافاتها الأصيلة، والدليل على كل ذلك ما حصل بالأمس في ساحة تيان ان (1989) حيث سحقت الانقاضة الطلابية المطالبة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، ومن بعدها إقليم التبت ذو الأغلبية البوذية وما هو حاصل اليوم، في إقليم شينغيانغ، ضد القومية الأويغورية المسلمة، التي تعد ثاني أكبر عشر قوميات رئيسية في الصين (نحو 8 ملايين و400 ألف نسمة بحسب إحصاءات العام 2000) التي خرجت إلى الشوارع، تطلب بحقوقها التي حرمت منها على مدى أكثر من 60 سنة متواصلة، رغم مساهماتها الواضحة في تطوير اقتصاد الإقليم، وانصرها معظم أبنائها في جسم الحزب الشيوعي الصيني، ودفعت ثمن ذلك بمقتل 184 شخصاً، واعتقال أكثر من 1500 عضو من أبنائها بحسب المصادر الرسمية، ومن شاركوا في الاحتجاجات المطلية الأخيرة.

هاني الرئيس - شبكة المنطقة الشرقية الثقافية - منتديات المنطقة الشرقية، العدد : 2511 | الأربعاء 22 يوليو 2009 الموافق 10 شعبان

العادل، الذي يمنح كل المواطنين على قدم المساواة كافة الحقوق والواجبات الوطنية العامة، فان الصين لم

تعد قادرة كما هو في الاقتصاد، أن تكرس النجاح الواضح والشامل في النظام السياسي الديمقراطي والعدالة الاجتماعية وحقوق

الإنسان، فالمركزية السياسية التي تأسّلت منذ قيام الثورة الفلاحية الماوية، لا تزال يدها مطلقة في رسم سياسات الدولة الشيوعية الصارمة في كل شيء، وحرّيات التعبير والتجمّعات لا تزال مقيومة بقوة الحديد والنار، وأما التعددية السياسية وتدالُّ السلطة والحقوق المدنية وحرية الصحافة، فإنها تبقى من المحرمات، في ظل نظام شمولي واحد يرفض المشاركة والمنافسة، ويتوعد بإزالة جيوشه العملاقة المدرّبة على العقيدة الشيوعية الصارمة لسحق المعارضين والمطالبين بأبسط حقوق المواطن المنشورة، وتهديد قادتهم بأحكام الإعدام.

وفي نفس الوقت الذي ستكون فيه الصين، قادرة على مواجهة التحدّيات والتغلب عليها، والعيش في ظل الاستقرار الاقتصادي، الذي سيوفر لها مواصلة الاستمرار في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، ستبقى بحسب المراقبين، تواجه مشكلات كبيرة وحساسة على مستوى المطالب القومية والعرقية والاثنية و مجالات الديمocratie وحقوق الإنسان، التي أخذت تشتد ضراوة في هذا الوقت بالذات، بسبب العولمة والتغييرات الإصلاحية التي شملت معظم الأنظمة السياسية الاستبدادية القمعية في



## أَسْدُ الدِّعَةِ - الشَّيخُ الْمُجَاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ التُّركِسْتَانِيُّ



( ) :

.. 1964 ..

(4: ) "

1997





بِقَلْمِ أَخْوَكُمْ أَبُو قَنْدَهَارِ الزَّرْقَاوِيِّ 2009/12/18

حَيْثَةٌ نَحْوُ الْبَابِ، وَهِيَ تَسْتَذَكِرُ مَعْنَى الصَّبَرِ  
وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَرَدَّدَ غَدًا نَلْقَى الْأَحَبَةِ مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحْبَهُ أَكْثَرُهُمْ مِنْ الْإِسْفَارِ  
وَقَوْلٌ "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبَّحْنَاكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ"  
وَمَا لَبِثَتْ أَنْ فَتَحَتِ الْبَابَ حَتَّى تَرَاءَى لَهَا طَيْفٌ إِنْسَانٌ  
مَشْوِهٌ الْمَعَالِمَ تَحْتَ النُّورِ الْخَافِتِ كَانَ وَجْهُهُ مَلِئًا  
بِالْكَدْمَاتِ وَالدَّمَاءِ وَالرَّضُوضِ تَحَامِلُ هَذَا الطَّيْفُ عَلَى  
نَفْسِهِ وَصَرَخَ بِاَمْيَا اَمْيَا!... يَا اللَّهُ لَمْ تَسْتَوْعِبْ  
الْأَمَّ الْحَدَثُ لَأُولَئِكَ الْمُهَاجِرُونَ لَكُنْهُ أَعْدَاهَا مَرَةً أُخْرَى!... اَمْيَا،

اَمْيَا الْحَبِيبَةُ هَذَا أَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَبْدُ السَّلَامِ!  
اللَّهُ أَكْبَرُ صَاحِتُ الْأَمَّ... يَا اللَّهُ عَبْدُ السَّلَامِ، عَبْدُ  
السَّلَامِ يَا وَلَدِيِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَجَاشَتْ بِالْبَكَاءِ لَقَدْ  
كَانَ مَشْهُدًا مَؤْثِرًا لِلْغَایِةِ حِينَ انْطَلَقَ عَبْدُ السَّلَامَ مُقْبَلًا  
رَأْسَ أَمَّهُ وَضَمَّتْ هِيَ صَدْرَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَكَانَهُ عَادَ  
رَضِيَّعًا بَيْنَ يَدِيهَا تَهَدَّدَهُ وَتَحْنُوَ عَلَيْهِ، بَكَيَا بَكَاءً لَمْ  
يَبْكِيَاهُ مِنْ زَمْنٍ بَكَاءً مِنْ اسْتِجِيبَتْ دُعَوْتَهُ وَفَرَجَ اللَّهُ  
كَرِبَهُ، عَلَى بَكَائِهِمَا وَهُمَا يَحْمَدَانَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ جَمَعَ  
بَيْنَهُمَا بَعْدَ طَوْلِ شَتَّاتِ.

وَقَدْ يَجْمِعُ اللَّهُ الشَّتَّيْتَيْنَ بَعْدَ مَا ...

يَظْنَانَ كُلَّ الظُّنُونِ أَنَّ لَا تَلَاقِي ...

لَاحَظَتْ الْأَمَّ أَنَّ الْجَيْرَانَ اِنْتَهَى وَأَشْعَلُوا الْأَنْوَارَ

فَجَذَبَتْ عَبْدُ السَّلَامَ لِلْدَّاخِلِ وَأَوْصَدَتِ الْبَابَ - عَبْدُ

لَقَدْ كَانَتْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ شَاتِيَّةٌ حِينَ سَمِعَتِ الْأَمَّ قَرْعَةً  
شَدِيدًا عَلَى بَابِ الْمَنْزِلِ الْمَوْاضِعَ فِي أَحَدِ أَهْيَاءِ مَدِينَةِ  
كَاشِفِ الْعَرِيقَةِ ذَلِكَ الْمَنْزِلُ الَّذِي حَوَى بَيْنَ طِيَّاتِهِ  
الْإِيمَانَ وَالْتَّوْحِيدَ وَالْقُرْآنَ الْمَنْزِلُ الَّذِي لَطَّالَمَا ذَكَرَ أَهْلَهُ  
اللَّهُ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى وَكَانَ قَدْ خَرَجَ شَهِيدِيْنَ الْأَبَّ  
مُحَمَّدًا وَالْأَبْنَى الْأَكْبَرَ حَمْزَةَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفِظَ 29  
جَزَءًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَالَهُ يَدُ الْحَقِّ الشَّيْوُعِيِّ  
الْصِّينِيِّ، تَسَارَعَ الْطَرَقُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ وَازْدَادَتْ حَدَّتِهِ  
وَمَعَ كُلِّ طَرْقٍ مِنْ طَرِقَاتِ الْبَابِ كَانَتْ دَقَاتِ قَلْبِ  
الْأَمَّ الصَّابِرَةِ أَسْمَاءً تَسَارَعُ مَعَهُ، يَا تَرَى مَنْ قَدْ يَكُونُ  
الْطَارِقُ فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ الْلَّيْلِ؟ مَنْ هُوَ؟ هَلْ هُمْ زُوَارُ  
اللَّيْلِ الَّذِينَ أَخْذُوا زُوْجَهَا وَوَلَدِيهَا حَمْزَةَ وَعَبْدَ السَّلَامِ؟  
يَا اللَّهُ هَلْ عَسَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهَا كَمَا أَخْذُوهُمْ وَحْرَمُوهَا  
مِنْهُمْ مِنْ قَبْلِ! لَقَدْ كَانَ الْلَّيْلُ قَدْ أَرْخَى سَتَارَهُ وَقَامَتِ  
الْأَمَّ لِيَلَهَا تَدْعُوَ اللَّهَ وَتَبَتَّهُ إِلَيْهِ بِخَشْوَعٍ أَنْ يَعْيِدَ لَهَا ابْنَهَا  
الْوَحِيدَ عَبْدَ السَّلَامَ، مَسْكِينَةً أَنْتَ يَا أَمَّاهُ وَأَنْتَ تَرِينَ  
زَوْجَكَ وَوَلَدِيكَ يَخْطُفُونَ مِنْ أَمَّامِ نَاظِرِيكَ أَينَ الْأَسْوَدَ؟

أَينَ الْأَسْوَدَ أَمَا لَهُمْ مِنْ وَثَبَةٍ ...

نَحْوُ الْجَهَادِ تَفَكَّرُ قَيْدُ الْعَانِيِّ ...

الْطَرَقُ لَا زَالَ شَدِيدًا وَدَمَعَاتِ الْأَمَّ تَسْكُبُ أَكْثَرَ  
رَجَاءً لِلَّهِ أَنْ يَسْلِمَهَا وَيَحْفَظَهَا وَخَوْفًا مِنْ أَنْ تَفْتَنَ فِي  
دِينِهَا أَوْ عَرَضَهَا، أَنْهَتِ الْأَمَّ صَلَاتَهَا وَسَارَتْ بِخَطْبِيِّ

قامت الأم لتعد الشاي والطعام الساخن لولدها بعد أن مسحت ما قدرت عليه من الجراح وهي تقول: لعنهم الله "لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة" لقد عانينا الأمرين حين كان والدك رحمة الله على قيد الحياة حتى من الله عليه بالشهادة، وأراحه من العذاب الشيوعي ثم شرفني الله باستشهاد أخيك حمزة، واني لأرجو الله أن تكون شهيداً مثلهما.

- نعم أماه، والله لن أرضي دون الجنة بديلًا ومقيلاً. أحبب الولد البار عبد السلام.

- هي الجنة يا ولدي الحبيب ولها أعددتك والله لو كان عندي مئة من الأبناء لما بخلت بهم على الله سبحانه وتعالى.

- حفظك الله يا أماه، صدق الحبيب صلى الله عليه وسلم حين قال: "واعلم أن النصر مع الصبر".

- قم يابني واغسل، بدل ثيابك فقد اقترب الفجر. اغتسل ريشماً أعد لك ما تأكل.

- حسناً يا أمي. قضت الأم وقتها وهي تحمد ربها أن أعاد ابنها. كانت تعداد الطعام وهي تتهيء فرحاً كأنما حيزت لها الدنيا بعودتها ابنها عبد السلام ذي السبعة عشر ربيعاً!

خرج عبد السلام وضيء الوجه بالرغم من جراحه نقي الثياب، وتبسم حين رأى أنه قد أعدت له طبقاً شهياً من "اللغمان" وهو طبق معروف في تركستان الشرقية.

- في الصباح وبعد أن صلى عبد السلام الفجر وأخذ قسطاً من الراحة جلس على عتبة باب منزلهم يشرب الشاي والناس يمرون عليه وينظرون، فهم بين

السلام يا ولدي الغالي الحمد لله على سلامتك. قالت ذلك وهي تممسح عن وجهه الدم، وأردفت قائلة: لعن الله من آذاك يا ولدي لعن الله شانيك من الكافرين. رد عبد السلام بلسان المؤمن المحتسب لا تبئسي يا أمي فالنصر مع الصبر وهذا طريق ذات الشوكة لا بد له من الدم الزخار، والحمد لله على كل حال.

- تعال يا ولدي، اجلس، يا الله سبعة شهور يا ولدي مرت على قلبي كسبع سنوات عجاف، حدثني يا ولدي ما الذي حصل؟

- إيه يا أمي الحبيبة، تنهد عبد السلام - الحمد لله على كل حال، لقد أخذني الكلاب لا لتهمة كما تعلمين لكن من أجل حبي لدين الله وإرادتي الخير

لقومي. هل تصدقين يا أمي؟ لقد قال لي أحد السفاحين من الضباط الشيوعيين حين أدخلوني

السجن: "نحن لا نريد منك شيئاً لم نسجنك إلا لإسلامك"! تخيلي يا أمي هل تصدقين بهذه العبارات

الوقحة وجه لي التهمة: "تهمتك هي الإسلام، إنك تعلم النشئ الجديد القرآن" لقد ضربوني وعلقوني كالفرخ المعروض من قدمي، وسألوني لماذا أعلم الشباب القرآن

ال الكريم، وكلما قلت لهم: هذا ديني الذي أحبه وبهذا يأمرني "فاقض ما أنت قاض" زادوا ضريبي لي بالعصي

والأسلاك وتسمير الأقدام، حتى لم أعد أقوى وقتها على المسير وفقدت وعيي أكثر من مرة حتى كانت المرة الأخيرة حين وجدت نفسي ملقاً في الشارع بعد أن

سرقوا مني حذائي وألقوني جثة هامدة، تحاملت على نفسي حتى أتيتك اليوم.

أسدا من أسود الدين وفارسا من فرسانه بمعنى الكلمة. كان عبد السلام قبل أن يأتيه أخوه الحبيب أحمد سارحا بخياله هناك، سارحا خياله بفتح بكين! نعم بكين، ولما لا؟! لقد أسر تفكيره تحرير بلاد المسلمين من العدو الكافر الغاشم، فلسطين، وتركستان الشرقية وإعادتها مركزا لفتح الإسلامي المنطلق من كاشغر.

ها هو ذا يرى أطيااف جند اللهقادمين في الأفق الجديد، ها هو يرى قتيبة عبد الرحمن وطارقا وكأنهم أطيااف الفاتحين من أجداد المسلمين قتيبة بن مسلم الباهلي، عبد الرحمن الغافقي، طارق بن زياد الأسماء هي نفس الأسماء لكن لأشخاص آخرين بإيمان واحد وعقيدة واحدة وهم واحد إنهم جند الله الفاتحون الجدد.

إني لأسمع وقع الخيل في أذني ...  
وأبصر الزمن الموعود يقترب ...

ثم جال عبد السلام يتخيل الفتح حيث جند الله يحاصرون بكين ويرى راياتهم السوداء خفافة في الأعلى. نظر قتيبة عبد الرحمن وطارق وسألهما ما هي أخبار جنودنا في كتاب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؟

وصلى الله وعلى آل وصحبه أجمعين  
يتبع في العدد القادم إن شاء الله

سعيد وحزين وحاذد. فقد كان فيمن مر عليه جارهم سيء الصيت كان منافقا مشهورا بالنفاق بين سكان الحي من المسلمين ويكتب التقارير للشيوعيين وكان يكرهه الكبير والصغر وأكثرهم له بغضا عبد السلام لا تجد قوما يؤمن بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله".

حين مر جاره عليه لم يلق السلام على عبد السلام بل تلقاه بابتسمة ساخرة حاله كحال قوم نوح الذين أهلتهم الله وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه" وأما عبد السلام فلم يكن له هو الآخر كبير بالبل تقى سخريته بإهماله كالقمامة وبابتسمة المؤمن الواثق بنصر الله "قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسينيين" تضائق المنافق وغرب بسرعة عن وجهه عبد السلام حين وقع نظر صاحبنا على خليله وأخيه في الله أحمد. فرح أحمد من كل قلبه حين رأى عبد السلام على باب منزله فهرول إليه وعانقه بحرارة فقد كان عبد السلام الحافظ لكتاب الله أستاذ أحمد في رواية حفص عن عاصم مع أن أحمد يصغره بستين. لله دركم يا شباب محمد صلى الله عليه وسلم هنيئا لكم الحياة الرضية التي تتعمدون بها في ظلال القرآن.

كذلك أخرج الإسلام قومي ...  
شبابا طامحا حرا أمينا .....

عبد السلام متى خرجت يا أخي الحبيب؟ قالها  
أحمد والعبرة تخنقه من الفرح.

قد أحسن الله بي يا أحمد إذ أخرجني من السجن  
الليلة والحمد لله على كل حال. لقد كان عبد السلام

## المشاركون في المجلة

بقلم: أبو جعفر السوري

و شبابنا هموا إلى الخذلان  
و تمسك الأجداد بالقرآن  
وبطونهم ملأى من الخرفان  
ذلو لعلج الكفر والطغيان  
بعض السكوت عالمة الفيضان  
وحني تم الهمات للصبيان  
لبعزه الإعزاز للثقلان  
هو حامل القرآن لا الأوثان  
والله نسأل ثورة البركان  
من ذا سيوقف صولة الفرسان  
من ذا سيوقف شرعة الرحمن

رجل كبير في الجبال مجاهد  
أنساهم الشيطان ذكر رسولهم  
يال الرجال وأختتم مأسورة  
باعوا البلاد وعرضهم وديارهم  
يا ليتكم كنتم سكوتا ربما  
لكنكم خنتم شريعة أحمد  
قسماً لسوف ترون دين محمد  
قسماً لسوف ترون أن أعزنا  
أسامة صبرا فانت سراجنا  
الله مولانا وناصر جندا  
أحبابنا سيروا على درب الهدى

فهذه رسالة من مجاهد إلى أمه خاصة وإلى أمهات المجاهدين عامة. عساها تصل إلى سوياء قلوب  
أمهات الشهداء ف تكون عنوانا في الربط على أفادتهم وتنبيئ جانهم. بقلم: أبو مصعب المكي

ثم نصبح بالقبر بالالي عملنا  
هي دارنا من قبل وفيها سعدنا  
نادي الإله وحق ننصر أهانا  
سهم المنية جاي يأخذ عمرنا  
خلينا نجاهد الكفار ونهجر وطننا  
في جنة الرحمن نلقى بعضنا  
وزفيني للحور وقولي صبرنا

يا مه ترى الدنيا هواجيس وحلوم  
يمه ترى الجنة بساتين وطيور  
ويمه تراني على ترككم مجبور  
 وإن عشت يا هوى بالي دهور  
وإن كان يمه نهايتها القبور  
الله ما يضيع حزن كل مكلوم  
للدين ضحي واثري فوقى الورود

قصيدة بعنوان "ترکستان لا تبكي"

كم طفلا وكم شيخا وكم أما فقدناهم  
وحال الناس في غفلة نسيناهم  
ورب الناس مطلع وإن كنا تركناهم  
ألا فانهض وقم واصل أحبابا جفيناهم  
إن حل بهم خطب حملنا الروح فديناهم  
بقلوب الناس معتمل وإخوان فقدناهم  
في ضناك من العيش وأجداد عققناهم  
 وأنفصال لنا صمدوا خذلناهم  
وفي التاريخ من عبر لنا ماض طويناه  
سنعيد النور وضاها كأجداد خلفناهم  
عربي الدين والأسد خيرناهم  
هم للحرب قد قاموا ونور الحق يرعاهم  
ما هانوا وما وهنوا وساح الحرب سكاناهم

**السوق إلى الحوراء** أبيات كنت قد كتبتها قبل الفيلر إلى ساحة العز. (أبو عبيدة الليبي)

فازدادت غربتي وسأء حالی  
يفارق فيها الرجل درب الرجال  
والروح ودت لو تفوز بالجنان  
وصورة الحوراء لا تفارق خيالي  
فالنوم في حضنها نوم هاني  
فهي للشهيد عطيه الرحمن  
قمر ويالحسن الخد والعينان  
عليه مصاب الدنيا من الأحزان  
مجاهدا يذرف الدماء بلا خسران  
وقت يطاع فيه طغمة الشيطان  
قضى بان تحت غرائز السجان  
ركب عزيز والملقى في الجنان  
ما ناله حمزة سيد الشجعان



## الخلف الطائعين يعيدون تاريخ السلف الصالحين

بعلم: أخوكم في الله عبد الرحمن القندهاري

الحمد لله والصلوة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ ومن  
تبعہم بیاحسان إلى یوم الدین أما بعد :

محمد عمر مجاهد - حفظه الله ورعاه - أنزلوا  
جنودهم وجاؤوا بخيالهم ورجلهم مع القصف  
الشديد، فثبت الله سبحانه وتعالى أقدام  
مجاهدين الإمارة الإسلامية هنالك وقاتلواهم  
قتال الأبطال والشجعان، وضربوهم ضرب  
غرائب الإبل حتى اضطر العدو الوحشي الظالم  
إلى أن يغير خطته الحربية وتحول إلى شمال  
أفغانستان وهناك اختاروا أصحاب الشمال  
والشماليين على رأسهم دوستم عليه من الله ما  
يستحق وبعض الآخرين الذين كانوا يتبعون

مسعود.

وكانت الحملة الشرسة  
الأساسية على ولاية مزار  
شريف (بلخ) وكانوا  
يقصضون الخطوط الأمامية  
للطالبان فصفا شديدا ليل  
نهار حتى إذا تيقنوا أنه ما  
بقي شيء على وجه الأرض

- يتنفس تركوا كلابهم - أصحاب الشمال -  
وأرسلوها للتسلط على المنطقة على هذا الشكل  
كانوا يسيطرون على الخطوط الأمامية

إخوة الإيمان والعقيدة ها نحن نعيش زمانا  
كثرت فيه الفتنة قطع الليل المظلم، يصبح  
الرجل مؤمنا ويسمى كافرا، ويمسي مؤمنا  
ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا.  
وابتلي المؤمنون فيه ابتلاء عظيما وزلزلوا زلزالا  
شديدا وعم البلاء على البلدان الإسلامية خاصة  
بلدتي أفغانستان المسلمة المجاهدة، وأرض  
الرافدين الأبية، حيث هجم عليهما العدو  
الصهيوني الغاشم الذي يرأسه الأمريكيان  
الظلمون وأعوانهم الخونة وعظم البلاء وامتحن

أهل البلدين حتى قال  
الصادقون الأوفىاء منهم  
- متى نصر الله؟ ألا إن  
نصر الله قريب....  
حکى لي أحد  
أصدقائي ورفاق دربي  
في الجهاد واقعة هو  
شاهدتها بعينه قال:

إن الأمريكيان عندما هجموا على أفغانستان  
كان تركيزهم الأهم على ولاية قندهار مقر  
الإمارة الإسلامية ومسكن أمير المؤمنين الملا



الهجمات الأمريكية في ولاية زابل فإلى رحمة الله يا نافذ ورضوان منه.

قبل أن يرد الوالي نور الله نوري على القائد دخل الغرفة شخص بسرعة فجأة وقال للوالى خفية: بأن نافذ يريد المدد من الأفراد والعدد والذخائر وغيرها بعجلة وسرعة اليوم قبل الغد، وهذا الشخص كان مسؤولاً المخابرة في الولاية ويقول: إذا لم ترسلوا ولم تسرعوا للنداء فلا تلوموني بعد ذلك، لأن أحوالنا في الخطوط سيئة جداً ونحن في أشد الحاجة إلى ما طالبناه منكم وجزاكم الله خيراً. فقال داد الله لنوري أين المجموعات التي جاءت من طرف ولاية تخار مجموعة الملا فاضل ومجموعة الملا عبد الرؤوف خادم وسمى بعض المجموعات الأخرى. فأجاب نوري: أرسلناها كلها إلى الخطوط الأمامية ولم يبق في الولاية أية مجموعة. فنظر داد الله إلى القائد الذي عنده مجموعة جاهزة للذهاب فقال: كم عدد أفراد مجموعتك؟ قال: تقربياً ثلاثة مجاهد. قال: الآن هي جاهزة للتحرك؟ وتصل في الليل إلى نافذ. قال: لا لأنه بقي بعض ترتيباتها ويأخذ تقربياً ثلاثة ساعات أو أربع ساعات حتى تجهز كاملة ثم تتحرك. فالتفت داد الله إلى نوري وقال: لم يبق عندي من المجاهدين إلا ستة

ويتقدون، فأما الطالبان كلما انهزوا وكسر الخط الأول جهزوا خلفه خط آخر، وثبتوا فيه حتى الموت والاستشهاد فسقط في هذه المعارك عدد كبيرٍ من أصحاب القلوب الطيبة الطاهرة، وصعدت روحها بإذن الله إلى بارئها الرحمن المنان إلى الفردوس الأعلى من الجنان.

قال صديقي: في هذا الوقت الممتنع الصعب ذهب إلى هذه الولاية ودخلت مبني الولاية ولم أجد فيه إلا أناساً قليلاً وسألت عن أحد الإخوة أين مسؤول الولاية الوالي نور الله نوري (فك الله أسره من سجن جوانتانامو) فأشار إلى داخل المبني، فدخلت للبحث عنه في الغرف فإذا هو جالس في غرفته الصغيرة ومعه بطل من أبطال الإسلام الملا داد الله رحمه الله رحمة واسعة (المُسْؤُلُ الْعَسْكُري) هناك، فاستأذنتهم وأذنوا لي فكانوا يعرفونني من قبل، في نفس الوقت دخل أحد القادة الميدانيين الغرفة عنده مجموعة من المجاهدين يريد إرسالها إلى الخط الأول، ومسؤول الخط الأول لتلك المناطق كان الملا عبد الرزاق نافذ الذي أصيب في تلك المعارك وخرج بصعوبة ومشاكل كثيرة إلى جنوب أفغانستان وسقطت الإمارة الإسلامية وبعد أن برأ وشفاه الله سبحانه عاد إلى خنادق الجهاد والقتال بمعنويات عالية وروح طيبة وهمة عالية وقاتل قتالاً شديداً لإحياء وإعادة الإمارة الإسلامية مرة أخرى، وأخيراً قتل في إحدى

عشر مجاهدا من أفرادِيِّ الخاصين ولا من في سياراتِهم وشويت لحومهم وقطعوا تقطعوا السيرارات إلا سياراتان في داخل الولاية إذا أنتم ورميتم أسلائِهم هنا وهناك في أماكن بعيدة.

جهزتم هذه المجموعة التابعة للقائد الميداني، قد نجا عدد قليل جداً وما أصابهم القرح، والباقيون جرحوا بجراحات عظيمة شديدة مؤلمة فقتل البعض منهم بسببها في الطريق للمستشفى.

أخي القارئ: انظر إلى بطولات وشجاعات هؤلاء الذين قضوا نحبهم وصدقوا ما عاهدوا

في الدين فعلينا النصر والمدد.

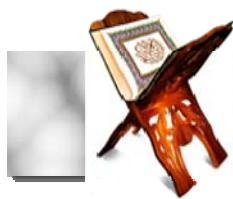
فأدخل رجله المصنوعة في رجله المبتورة فقام

وودعنا وخرج من الغرفة، كان هذا قبيل العصر الأتقياء تاريخ السلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فجزوا عنا وعن المسلمين خاصين وقال له: اصبر قليلاً ستأتيكم ووصل البطل المغوار عند نافذ في الليل مع أفراده مجموعه جاهزة إن شاء الله بعد ساعات وتصل إليكم.

فرغ نوري من تجهيز المجموعة وتسليحها في الساعة الثانية عشرة ليلاً ثم وجهها إلى طرف الخط الأول إلى نافذ، وقبل أن تصل إليه قصفت القافلة والمجموعة بأكملها في منتصف الطريق بواسطة الطائرات الأمريكية وكانت تجريها طلابان لم يقاتلوا ولم يثبتوا ضد الأمريكان.

والذي ذكرناه آنفاً مثال واضح للقتال والثبات والشجاعة. فليعتبر أولوا الأ بصار والأباب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حوالى مائتين وخمسين مجاهداً أغلبهم أحرقوا وصلى اللهُمَّ وعلٰى آلِهِ وصحبهِ أجمعين



# الأمن و القرآن الكريم

بقلم : محمد سام يوسف

تابع ←

الله، ومهما كان عدد أفراد العدو، فإن (العمل الأمني) لا يمكن الاستغناء عنه أو تجاهله طالما أن الصراع موجود، وعلى أي وجهٍ من الوجوه كان!.. وهذا المفهوم الأمني يتجلّى واضحاً في قصة سيدنا يوسف عليه السلام!..

لقد رأى يوسف عليه السلام في المنام رؤياه المشهورة التي أدخلت القلق إلى نفس يعقوب - والده- عليه السلام:

(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لَأَيْهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدينَ) (يوسف:4).. ولأنّ يعقوب عليه السلام عرف تأويل هذه الرؤيا، فتوقع على الفور نتائجها فيما لو علم أبناءه بها وبتأويلها، فهو أعلم بطبيعة أبنائه وسرائرهم، التي يتملكها الحسد والغيرة وقساوة القلب التي تجعل من هؤلاء الأبناء أعداءً للداء ظالمين .. فماذا كان موقف الوالد يعقوب عليه السلام؟!..

لقد (حدّر) ابنه يوسف عليه السلام من أن يبوح بخبر الرؤيا لإخوته، أي وصاهم بحفظ السرّ، سرّ الرؤيا .. (والسرية) بمعنى عدم كشف أسرار الدعوة من أهم أساليب العمل الأمني، ومن أهم وسائل تحقيق (الأمن والحماية) لأبناء الدعوة!..

لا خيار إذاً .. إما الاستمرار في طريق الدعوة حتى تحقيق الأهداف المرجوّة، مع اتخاذ كل الأسباب (الأمنية)، التي تحمي هذه الدعوة ورجالاتها ومجاهديها .. وإما العودة إلى حياة الكفر ودين الطواغيت الظالمين، ومنهج الأرباب المزيفين، وحياة الذل في الدنيا .. ثم إلى عذاب الله وسخطه وعقابه في الآخرة .. فما أعظم العبرة، وما أبلغ الدرس!..

**يوسف عليه الصلاة والسلام: دروسٌ أمنيةٌ  
يليق بها!**

إنّ قصة يوسف عليه السلام مثال واضح على حتمية الصراع بين الخير والشرّ، بين الحق والباطل، بين الهدى والضلال .. ولا يُحسّم هذا الصراع لصالح أبناء الحق والخير والهدى إلا بأمررين اثنين معاً:

- 1- الإيمان الصادق القوي بالله عز وجل، وبالدعوة التي يسيرون في ركبها.
  - 2- اتخاذ كل الأسباب الالزمة الضرورية لمواجهة العدو والطغيان والشرّ.
- إن السير في خطة حمايةٍ متكاملةٍ هو أحد الأسباب المهمة التي ينبغي الأخذ بها في كل مراحل الصراع، فمهما كان عدد المجاهدين في سبيل

بالذئب، كي يصرفهم عن طلبهم الخطير، وهو عالم بنياتهم ومكرهم، ومتوقع لشرّهم بحق يوسف الحبيب!.. وكل ذلك كان بهدف (الحماية) و(تحقيق الأمن) لولده يوسف عليه السلام!..

لكن لأمرٍ يريد الله، غُلُبَ الأب الحكيم على أمره، فكان لهم ما أرادوا .. فالباطل أيضاً أساليبه (الأمنية)!..

وهماهم الأبناء بعد ارتکاب فعلتهم الشنيعة بإلقاء يوسف عليه السلام في غيابة الجب، يتصنّعون الحزن والبكاء:

(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَيْكُونُ (يوسف:16)..

ويختلقون قصة ضياعه المزعومة من بين أيديهم، ويفذلون جهدهم على أن تكون القصة محبوكةً بدءاء، ومقنعةً منطقية:

(قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا سَتْبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَنَاعَنَا فَأَكَلَهُ الذَّئْبُ وَمَا أَتَى مُؤْمِنٌ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) (يوسف:17).. ثم ماذا؟.. (وَجَاءُوا عَلَى فَمِصْرِهِ بِدَمِ كَذَبٍ) (يوسف: من الآية 18).. وهذا استخدمو كل وسيلة ممكنةً بأسلوب (التغطية) و(التعمية) لتبرير فعلتهم، وتحقيق مأربهم!.. فالباطل إذاً يملك من الأساليب الأمنية ما يستوجب مقابلتها بأساليب أشدّ دهاءً وذكاءً للتغلب عليه!..

ويمكّن الله عز وجل ليوسف عليه السلام في

الأرض بعد سلسلةٍ من المحن المتلاحقة:

(وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ تُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف:56).. وينصره رب العزة، فيحكم

(قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلنَّاسِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يوسف:5).. إنه الكيد .. سلاح الحاسدين

الذين تعميهم نفوسهم الصغيرة عن اتباع الحق، والذين يتركون المجال واسعاً للشيطان - عدو الجميع - للتلاعب بهم، ولتأجيج نار العداوة والبغضاء بينهم .. ثم تأجيج نار الصراع!.. وبصيرة الوالد يعقوب عليه السلام تكشف الكيد، ويحاول تجنبه وتجنب ابنه يوسف عليه السلام شرّ الأشرار، وإن ما توقعه - بنفاذ بصيرته، وتعلمـه وحكمـته وحكـمـته - لم يكن ضربـاً في الفراغ .. فـهـاـمـ الأـبـنـاءـ الـذـيـنـ أـعـمـاـهـ الـشـرـ يـأـتـمـرـونـ وـيـتـأـمـرـونـ:

(أَفْتَلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ) (يوسف:9).. ويأتي الأبناء للطلب من أبيهم إرسال يوسف عليه السلام معهم، ويدخل الصراع مرحلةً جديدة، ويحاول الأب أن يحمي ابنه من الكيد والشر، لكن كيف؟!.. فهو والدهم كلهم، وهو لا يريد أن يبوح بحبـهـ لـيـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ، لأنـ ذـلـكـ سـيـؤـجـجـ نـارـ الحـسـدـ فيـ صـدـورـ أـبـنـائـهـ الـآـخـرـينـ، وـسيـقـدـمـ دـلـيـلاـ جـديـداـ وـمـبـرـراـ آـخـرـ لـهـمـ لـيـسـتـمـرـوـاـ فيـ خـطـّهـمـ الـأـرـعنـ بالـكـيدـ!..

لم يجد يعقوب عليه السلام إلا (التورية والتغطية) سبيلاً للتملص من طلب أبنائه:

(قَالَ إِنِّي لِيَحْرِئُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) (يوسف:13).. فقد خاف على ابنه الحبيب منهم، فكتّى عن ذلك

إخوته، هو نفس السبب الذي دعاه إلى البوح بهذا السر إلى أخيه (بنيامين): إنها الرغبة في الاستمرار بامتلاك زمام المبادرة بخطبة (أمنية) محكمة .. وتقضي الخطبة أن يُتهم الأخ (بنيامين) بتهمة السرقة لكي يبقى مع أخيه، ويخطط يوسف عليه السلام لتحقيق ذلك:

(فَلَمَّا جَهَزُوهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السُّقَايَاةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَدْنَ مُؤْذِنَ أَيْتَهَا الْعِيرُ إِنْكُمْ لَسَارِقُونَ) (يوسف: 70) .. ثم يبدأ التنفيذ المحكم للخطبة، فيبدأ التقتيش بأوعية الإخوة على الرغم من تيقنه أن (السقاية) في وعاء أخيه الصغير، دفعاً للتهمة وستراً لما دبره من الحيلة لتحقيق هدفه: (فَبَدَا يَأْوِعِيهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَدَنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذُ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلَكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ شَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) (يوسف: 76) .. ولم يستفز يوسف عليه السلام عندما سمع كلاماً من الإخوة يسيء إلى سمعته وشرفه، لأنَّ أمماً عينيه هدفاً لا بدّ من بلوغه، ولم يحن الوقت للكشف عن نفسه وسره، وهو إن فعل، فسيجهض خطته بيديه، ويحيط كل ما عمل وخطط له:

(قَالُوا إِنْ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَحَدُهُ مِنْ قَبْلُ) (يوسف: من الآية 77).

لم يهزه هذا الافتراء الظالم، ولم يخرجه عن طوره، ولم يفقده صوابه، فماذا فعل؟ ..  
 (.. فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُيُنْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) (يوسف: من الآية 77) .. لكن عندما حان الوقت لكشف السرّ وتحقيق الهدف، لم يتربّد يوسف عليه السلام -

يوسف عليه الصلاة والسلام بما أنزل الله .. ولكن قصته مع إخوته لم تنته!..

(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) (يوسف: 58) .. هكذا إذاً .. فقد مكّنه الله، وجعله يعرف إخوته من غير أن يعرفوه .. فهل كشف سره لهم وعرفهم على نفسه؟!

لا .. لم يفعل .. فالصراع مازال قائماً .. ولا بدّ من الاستمرار في (الخطبة الأمنية) التي تمكّنه من معرفة عدوه، من غير أن يعرفه عدوه، وبذلك يستطيع أن يتعامل معه، ويدير دفة الصراع بحكمة وحنكته، ليؤول الأمر إليه في النهاية!..

فهل نتعلم نحن أبناء الحركة الإسلامية من قصص أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام؟!..

هاهو يوسف عليه السلام قد استلم زمام المبادرة، لأنَّه عرف عدوه، ولم يمكّنه من التعرّف عليه، ومن يملك زمام المبادرة .. يملك الفرصة الأعظم لتحقيق النصر!..

لقد بدأ عليه السلام بتنفيذ خطته، وذلك باستدراج إخوته لإحضار أخيه (بنيامين) معهم إليه، ثم واصل خطته [بِذَكَاءٍ] لإبقاء أخيه عنده:

(وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا اتَّقْبَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (يوسف: 62) .. ثم ماذا؟ .. (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (يوسف: 69) .. نعم لقد أسرَّ عليه السلام إلى أخيه بهذا السر!.. فهو أخيه، وينبغي عليه أن لا يجزع فيتصرف أي تصرفٍ يفسد الخطبة .. ولعلنا نلاحظ أن السبب الذي دعاه إلى إخفاء سره عن

أركان البناء الحركي التظيمي لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه في أي حالٍ من الأحوال.

**ابراهيم عليه السلام :** [إيمان] فرد مؤمن يغيب  
أمّةً كافرة:

الغلبة ليست بالكثرة، والحق لا يقاس بالعدد المجرد، إنما يقاس بقيمة من يرتقي إلى مستوى العقيدة والفكرة الربانية، ودرجة رُقيّ الأساليب المتبعة لنصرة الفكرة وتحقيق أهدافها السامية .. وهذا ما نلمسه جلياً في قصة النبي إبراهيم عليه الصلاة السلام.

فقد أراد عليه السلام، أن يهدي قومه للتحول عن عبادة الأصنام، إلى عبادة الله الواحد الأحد الذي لا شريك له، ولم يستطع إقناعهم بالحوار المنطقي، فوضع لنفسه خطةً قام بتنفيذها وحده بأسلوبٍ أمنيٍّ بارع، ليقيم الحجّة على قومه : (قالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) (الأنبياء: 56). فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟..

لقد قرر أمراً في نفسه!.. وأراد أن يكايد القوم في أصنامهم، وكانوا يخرجون جمِيعاً في يوم عيد بعيداً عن تلك الأصنام، ونوى إبراهيم عليه السلام التخلف عن الخروج مع قومه إلى ذلك العيد، لأنَّه دَبَّرَ أمراً في نفسه!.. فتَظَاهَرَ بالمرض : (فَقَالَ إِنِّي سَاقِيمٌ ◆ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ) (الصفات: 89 و 90)، فتركوه وحيداً وذهبوا، وتلك كانت الخطوة الأولى في الخطة .. الخطة المضمرة التي أخفاها في نفسه : (وَتَالَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ ثُوَلُوا مُدْبِرِينَ) (الأنبياء: 57)..

بعد استفاد كل أركان خطته - في الكشف عن نفسه وكشف سره، وقد كان هذا الكشف جزءاً من الخطة، وحلقةً مكملةً لها، لبلوغ الهدف:

(قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَآخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ) (يوسف: 89) .. عندئذٍ اكتشفوا السر: (قَالُوا أَيْكَ لَأَتَتْ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْنِيرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيقُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف: 90) .. وتحقق الهدف بإذن الله وعونه وقدرته أولاً، وبالخطة (الأمنية) المحكمة التي وضعها يوسف عليه السلام، ثم نفذها بإحكام [واتقان]!..

وكان من ثمرات ذلك [[التقطن]] الأمني .. أن جمع الله الشمل، واجتمعت الأسرة من جديد، وتاب الإخوة - الأعداء - إلى الله عز وجل: (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ) (يوسف: 99) فيا رب .. اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

اللهم آمين .. اللهم آمين ..

تابع في هذا العدد استبطاط "المفاهيم الأمنية" الواردة في بعض النصوص القرآنية الكريمة، لنؤكّد على أن "للعمل الأمني" أصلاً شرعياً قوياً ينبغي أن تأخذ الحركة الإسلامية به، وتعمل على تنفيذ روحه وتعاليمه، ثم تطور هذا الجانب المهم من جوانب العمل الإسلامي، فضلاً عن تربية أبناء الحركة الإسلامية، على المفاهيم الأساسية للعمل الأمني الإسلامي، الذي أصبح ركناً أساسياً من

أضعف من أن يكونوا آلهة لهم، وأنّ مَنْ حَلَّهُم  
وَحَلَقَ هَذِهِ الْآلَهَةِ الْمُزَعُومَةُ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ  
وَحْدَهُ الَّذِي يَسْتَحْقُّ الْعِبَادَةِ!.. فَهِيَ دُعَوةُ الْإِيمَانِ  
بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ!..

هَلْ كَانَ يُمْكِنُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَفْعُلَ  
مَا فَعَلَ، مِنْ غَيْرِ خَطَّةٍ حَمَائِيَّةٍ كَامِلَةٍ لِنَفْسِهِ، وَهُوَ  
الرَّجُلُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَوَاجِهُ أَمَّةً كَافِرَةً!.. وَعِنْدَمَا  
وَاجَهَ قَوْمَهُ وَكُشِّفَ سُرُّهُ مَاذَا كَانَتِ النَّتْيَاجَةُ!..  
**(قَالُوا حَرَّقُوهُ وَأَنْصُرُوا آلَهَتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ**  
فَأَعْلَمُينَ) (الأنبياء: 68).

وَلَا هَمَّوْا بِإِحْرَاقِهِ، تَدَخَّلَتِ الْقُدْرَةُ الإِلَهِيَّةُ  
لِحَمَائِيَّتِهِ وَنَصْرِهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الْجَبَارِينَ الْكَافِرِينَ :  
**(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ**♦  
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) (الأنبياء: 69 و 70).  
لَقَدْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ الْأَسْبَابِ  
لِنَصْرِ دِينِهِ وَدُعْوَتِهِ، وَعِنْدَمَا خَرَجَ الْأَمْرُ عَنْ حَدُودِ  
قُدْرَتِهِ الْبَشَرِيَّةِ الْمُحَدُودَةِ، [جَاءَ الْمَدُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
تَعَالَى]♦، وَالْهَدْفُ وَاحِدٌ فِي الْحَالَتَيْنِ : الْحَمَائِيَّةُ،  
وَتَحْقِيقُ الْأَمْنِ الْكَامِلِ لِلْدُعَوَةِ وَأَبْنَائِهَا!.. فَلَنْتَأْمِلْ!..

وَصَلَى اللَّهُمَّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

يَتَّبعُ فِي الْعَدْدِ الْقَادِمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

نَعَمْ لَقَدْ احْتَفَظَ بِالسَّرِّ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْعَثْ بِهِ لِأَحَدٍ  
مِنَ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تَحَوَّلُ إِلَى أَصْنَامِهِمْ، وَعَمِلَ فِيهَا  
تَحْطِيمًا وَتَكْسِيرًا إِلَّا كَبِيرَهُمْ!.. الَّذِي أَبْقَاهُ سَلِيمًا  
لِتَكْتُمَ أَرْكَانَ الْخَطَّةِ :

**(فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ**  
يَرْجِعُونَ) (الأنبياء: 58).. وَهَكُذا فَقَدْ اخْتَارَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ الْوَقْتُ الْمَنَاسِبُ بِدَقَّةٍ، وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ الْغَطَاءَ  
الْمَنَاسِبُ الَّذِي يَبْرُرُ تَخَلُّفَهُ عَنْ قَوْمَهُ بِتَظَاهِرِهِ  
بِالسَّقْمِ، ثُمَّ نَفَّذَ مَا يَرِيدُ بِذَكَاءِ...، وَتَرَكَ كَبِيرَ  
الْأَصْنَامِ سَلِيمًا، وَهَذَا مَا أَظْهَرَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ  
بِوَضُوحٍ، حِيثُ بَيِّنَ السَّبِبُ الْحَقِيقِيُّ لِتَصْرِفَهُ ذَلِكَ :  
**(قَالُوا أَنَّا فَعَلْنَا هَذَا بِالْهَتَّا يَا إِبْرَاهِيمَ ♦ قَالَ بَلْ**  
**فَعَلَّهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَأَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَلِقُونَ**)  
(الأنبياء: 62 و 63).. فَأَسْقَطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ أَمَامَ هَذِهِ الْهَرَّةِ  
الْعَنِيفَةِ، الَّتِي كَانَتْ ثَمَرَةً لِعَمَلٍ نَفَّذَ بِأَسْلُوبٍ أَمْنِيٍّ  
كَامِلٍ!.. وَهِيَهَاتِ .. هِيَهَاتِ أَنْ يَنْطَقَ الْحَجَرُ!..

ثُمَّ يَتَدَخِّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِاستِثْمَارِ تَلْكَ الصَّدَمَةِ  
الَّتِي وَاجَهَ بِهَا عُقُولُ الْقَوْمِ : (قَالَ أَفَكَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ♦ أَفَلَكُمْ  
وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقُلُونَ) (الأنبياء: 66 و 67).

بِهَذَا تَعَاصِدُ [التَّقْطُنَ] الْأَمْنِيُّ مَعَ حَنْكَةِ التَّعَالَمِ  
مَعَ الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ، لِتَحْقِيقِ الْهَدْفِ، وَهُوَ إِقْنَاعُ الْقَوْمِ  
بِالْحَجَّةِ وَالْبَرْهَانِ، بِأَنَّ مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ



## عمالة عبد الله خان واستيلاء المانجو والصين على تركستان الشرقية

بقلم: عبد الله

الجنغار خارجيا أراد أن يحل هذه الأزمة ويوطد أركان حكمه باعتماده على ملك الجنغ (1611-1646)، وكان ذلك عام 1646، وعندما لاحظ "ترم تاي خان" وهو ابن أخي عبد الله خان هذا الاضطراب في دولة عمته أسس دولة مستقلة لنفسه بحكم ملك الجنغ في منطقة "سوجو"، تعيش في هذه الدولة تركستانيون، وكان هذه المنطقة مجاورة مع ولاية "قمول".

ما شجع عبد الله خان أكثر للاستعانة بالصين بهدف القضاء على نفوذ ابن أخيه، وفعلاً تم له ما يريد. وحتى اعتقل عبد الله خان أخوه "باي خان" أبو "ترم تاي"، ثم ولى أخيه "أبو محمد خان" على "قمول" من قبل عبد الله خان، وأبو محمد هذا يميل لسياسة ملك الجنغ، ولذلك أنه لم يشارك مع إخوانه في حربه ضد المانغول الجنغار، بل أرسل الهدايا لملك المانجو (1) وكان يريد أي يحل مشكلة المانغول الجنغار بيد المانجو.

وفي عام 1696م استسلم "عبد الله خان" القمول للصين استسلاماً كاملاً من تلقاء نفسه فأعطت له حكومة المانجو حكم ولاية قمول مكافأة له على عمالته.

غالباً ما تقوم الدول والحضارات على رجل واحد يأخذ على عاتقه نشر ما اقتنع به من أفكار وما آمن به من مبادئ ثم ما يثبت أن ينصره على ذلك طائفة من الناس وإن من يتبع التاريخ يجد هذا يتكرر بكثرة. ونستطيع أن نقول أن من يسقط هذه الدول والحضارات هو رجل واحد أيضاً، يفسد دينه وتتميمه أخلاقه فلا يعود للمبادئ والقيم عنده أي وزن. وفيما سنقص عليكم الآن دليل على صحة هذه النظرية التي تقاد أن تكون سنة كونية فمقصتنا من ذلك أخذ العبر واستخلاص الدروس وإعمال الفكر حتى لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، فما بالنااليوم تنهش أيدينا من جحور نعلم كمون أعدائنا فيها ثم نمد لها إليهم مرات ومرات والله المستعان!، وسنترككم الآن مع هذه الحكاية المؤلمة والحقبة المظلمة من تاريخ تركستان الشرقية.

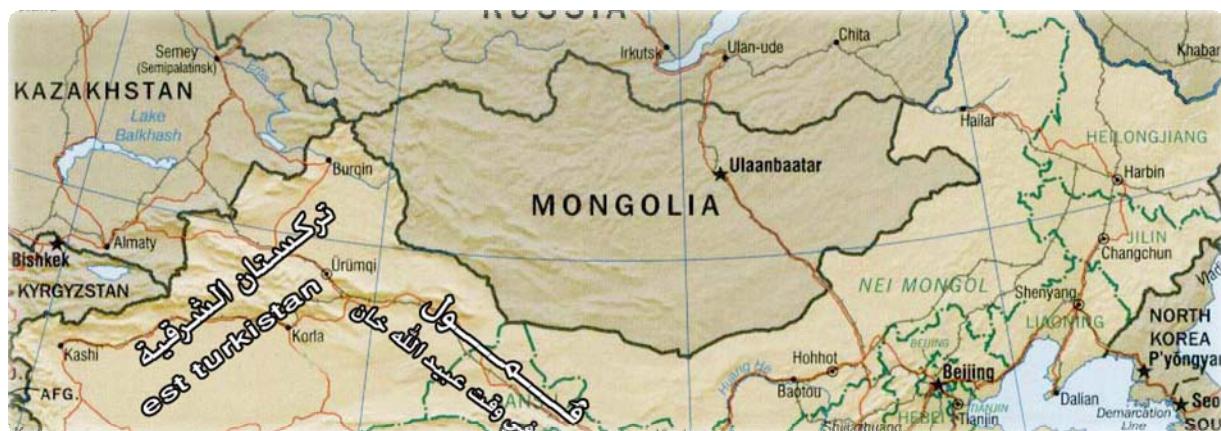
لقد وصل سلطان سعيد خان للحكم في تركستان بتاريخ 21 / 9 / 1514م، ثم أُسقطه من يسمون "أولياء الجبل الأبيض الصوفي" في تاريخ 1682م، وقد استولى على هذه السلطنة عبد الله خان في تاريخ 1638م، وعندما رأى عبد الله خان الخطر الذي يشكله الصوفيون داخلياً على الحكومة والضغط الذي يمارسه عليه المانغول

إفساد أخلاق الشعب التركستاني وفعلوا من الفضائح ما يُستحب من ذكره معتمدين في ذلك على دعم المانجو لهم ثم جاء أبنائهم من بعدهم وكانوا سبباً لتسليم حكم تركستان على المانجو في عام 1755م.

وكان من هؤلاء الأشقياء:

(1) "شاه مقصود" الذي كان والياً على ولاية

وإن هذا ما كانت تريده الصين منذ آلاف السنين، فقد توالت الحملات الصينية على التركستان ولم ينجح أي من هذه الحملات بسبب الصحراء الجرداء الشاسعة التي تفصل الصين عن التركستان في هلك الجيش قبل أن يصل إلى "قمول" (2) وما لم تستطع أن تتجزء الحملات العسكرية أجزته خيانة عبيد الله خان وبأقل



"قمول" وأمين" الذي كان والياً على ولاية "ترفان" اللذان قام ضدهما بالثورة "تيمور خلفة و محدين خلفة" في عام 1912م.

(2) حاكم بك "وكان والياً على ولاية "إيل" الذي كان معاوناً لرئيس جمهورية تركستان الشرقية في عام 1944م.

وهكذا استطاعت المانجو السيطرة على تركستان الشرقية ثم انتقلت السيطرة إلى يد الصين عام 1911م.

وصلى الله وعلى آلهم وصحبه أجمعين

التكليف فأصبحت "قمول" أكبر معسكر لجيش المانجو الذي يستطيع الآن أن ينطلق منها لاحتلال بقية تركستان الشرقية. حيث أنشأت هناك مركزاً كبيراً للزراعة والرعي وبقية مستلزمات الجيش. وحتماً أن الصين ستسعى جاهدة لبقاء الحكم في نسل هذا الملك الخبيث وكما هو معروف "فإن الذي خبث لا يخرج إلا نكداً" ، فقد عين أولاد عبيد الله خان (أي ولاة قمول) ولاة على "إيل" و "ترفان" أيضاً بعد هلاك أبيهم المرتد. فعمل هؤلاء الأشقياء على

(1) المانجو: قوم من عرقية مانغول يتكلم بلغة التاي

(2) أن قمول هي منطقة حدودية تفصل الصين عن تركستان

## أراضي الأترالك التي احتلت من قبل الروس

بِقَلْمَنْ

استغل الروس الضعف والوهن الذي أصاب الأتراك بعد الحملات التي قام بها "أمير تيمير" (1) على البلاد المجاورة له والتي أدت لاستنزاف قوة الأتراك استنزافاً كبيراً، فبدأ الروس في القرن الـ 12 الاعتداء على أراضي الأتراك والسيطرة على أجزاء منها.

وكان التسلسل الزمني لاحتلال تلك الأراضي على الشكل التالي:

- (1) سلطنة بلغاري: التي تأسست عام 1316م واحتللت عام 1552م.
  - (2) سلطنة اстраخان: التي تأسست عام 1459م واحتللت عام 1556م.
  - (3) سلطنة ئغاي: التي تأسست عام 1426م واحتللت في القرن 16.
  - (4) سلطنة صابري: التي تأسست عام 1426م واحتللت في القرن 16.
  - (5) سلطنة قريم: التي تأسست عام 1449م واحتللت عام 1783م.
  - (6) سلطنة قازاق: التي تأسست عام 1511م واحتللت عام 1797م.
  - (7) سلطنة خوة: التي تأسست عام 1511م واحتللت عام 1865م.
  - (8) سلطنة بخارى: التي تأسست عام 1563م واحتللت عام 1867م.
  - (9) سلطنة قوكان: التي تأسست عام 1709م واحتللت عام 1868م.
  - (10) جمهورية تركستان: التي تأسست عام 1921م واحتللت عام 4

## طوى الذاتية الحكم التابع حالياً لروسيا.

واستولت الروسيا عام 1871 على منطقة إيلي التي هي جزء من تركستان الشرقية، واستولت روسيا مع بريطانيا و جنخ (الصين) على كاشغر عام 1878 حيث اقتطعوا من إيلي وكاشغر أكثر من 620 ألف كم<sup>2</sup>. وسلمت باقي الأراضي للصين وهكذا احتل الأتراك 12 دولة تركية.



وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

(1) أمير تيمور: هو أحد سلطان الإمبراطورية التيمور وقد عاش في قرن 14



## سلام على إخوتي في تركستان الشرقية (سينكيانغ)

وثرواتهم لأن تركستان تقع بجوارها من ناحية الغرب ، وهم مهددون دائماً بالطرد والقتل والحرمان من الصوم والصلوة .. ولكن لكي تعرف فعلاً ما يعانيه هؤلاء الإخوة سأذلك علي كتاب في المكتبة وموقع على الإنترت لتكتشف ذلك بنفسك. أمضى حسين ساعات طويلة يبحث في الكتاب الذي دله عليه والده ويبحث أيضاً على الإنترت عن أية معلومات حول تركستان الشرقية والتي سماها الصينيون "سينكيانغ" ليقضوا على اسمها المسلم ، وجمع حسين الكثير من المعلومات عنها ولخصها فيما يأتي:

-تركستان الشرقية "سينكيانغ" أرض واسعة جداً تقع بجوار الصين من ناحية الغرب وهي أرض مسلمة تبلغ نسبة المسلمين فيها 95% من السكان.

-تم فتحها على أيدي المسلمين في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك عام 95 هـ ثم انتشر فيها الإسلام عن طريق التجار المسلمين والدعاة وكثير من الجنود الذين بقوا من الجيش الإسلامي فيها وتزوجوا من بناتها وأقاموا المساكن والمساجد.

-دور المسلمين في نشر الحضارة في تركستان والصين.

كان المسلمون يشرونون العلم والأخلاق الكريمة في كل مكان يذهبون إليه ولذلك فلقد عمروا بلاد تركستان الشرقية وشجعوا أهلها على العلم وتنشيط التجارة والتوعس في العمران.

واستمر المسلمين سعداء في هذه البلاد حتى حكمت الصين عائلة اسمها عائلة "مانشو" فقامت

كان حسين يذاكر في مادة الرياضيات وبعد أن حاول كثيراً حل إحدى المسائل الصعبة بنفسه ولم يتوصل إلى الحل فكر في طلب المساعدة من أبيه. وعندما دخل حسين على أبيه في غرفته وقف مكانه باحترام وسكنة منتظراً أباًه الذي كان يدعو الله تعالى رافعاً يديه بعد أن صلى سنة العشاء وهو يدعوه ويقول: (اللهم ارحم أخوتنا المسلمين في فلسطين والشيشان وتركمانistan وأفغانستان .. اللهم ارحم المسلمين في كل مكان.)

وعندما انتهي الأب من الدعاء التفت إلى ابنه فوجده واقفاً صامتاً وهو يفكر فقال له : أهلاً يا حسين لماذا أنت واقف بالباب تعالى إلي يابني؟ . وتقصد حسين إلى والده وقال له: يا أبي كنت قد جئت إليك لتساعدني في حل مسألة رياضية ولكنني الآن أريدك أن تحل لي ما هو أهم! .

ابتسم والد حسين في حنان وقال له : وما هو هذا الأهم يا ترى؟ .

قال حسين بتذكر عميق : سمعتك تدعوا الله تعالى أن يرحم المسلمين ولكنك ذكرت مكان لم أسمع عنه من قبل وهو تركستان فأنا أسمع في النشرة عن مسلمين يحاربون في فلسطين والشيشان وأفغانستان ولكن ما هي تركستان هذه؟ وكيف يوجد بها مسلمون ولا نعرفهم؟

نظر الأب بإعجاب إلى ابنه الذي همه حال المسلمين أكثر من همه الشخصي فقربه إليه وقال في حنان ممزوج بالحزن والأسى:

يا حسين إن لنا ملايين المسلمين في تركستان يتذمرون ويعانون من سوء معاملة الحكومة الصينية لهم التي تحاول أن تسيطر على أراضيهم

كل ذلك وغيره الكثير ولكننا لا نعرفه لأن الجرائد والتلفزيون لا يهتمون بالوصول لل المسلمين في تركستان الشرقية وغيرها من بلاد المسلمين البعيدة عن العالم العربي.

وأيضاً لم يتحمل المسلمون في تركستان الشرقية كل ذلك فقاموا بثورات كثيرة أظهروا فيها بطولات خالدة في أعوام 1928 و 1936 و 1940 ولكنها انتهت في النهاية بانتصار الحكومة الصينية لأن المسلمين كانوا قليلي السلاح والمال ولا يجدون مساعدات من المسلمين في أنحاء العالم لأنهم لا يعرفون عنهم شيئاً.

قام إخوتنا المسلمين في هذه البلد مرة أخرى بثورة كبيرة في عام 1996 ولكن الحكومة الصينية استخدمت ضدهم كل الأسلحة بل وطالبت الدول الأوروبية والأمريكية بمساعدتها ضدهم بتهمة أنهم إرهابيون ومتطرفون وكل ذلك غير صحيح فالMuslimون في تركستان الشرقية لا يريدون إلا شيئاً واحداً هو الاستقلال ببلادهم عن الحكم الصيني وهم يريدون أن يحكموا أنفسهم (حكم إسلامي) لأنهم مسلمون.

وعلى ذلك فواجب الحكومات في الوطن الإسلامي والشعوب البحث عن كل المعلومات التي تخص المسلمين في تركستان الشرقية (سينكيانغ) ومساعدتهم بكل الوسائل حتى ننفذهم من المصير المخيف الذي يتهددهم بالسجن والقتل والطرد على يد الحكومة الصينية.

وعندما وصل حسين إلى هذه النقطة امتلأت عيناه بالدموع ورفع يده إلى الله تعالى وقال: اللهم ارحم المسلمين في كل مكان وفي تركستان وساعدني لكي أستطيع مساعدتهم وتقديم يد العون بكل ما أستطيع يارب العالمين.

منقول

باضطهاد المسلمين والإساءة إليهم ولذلك قام المسلمون الذين غاروا على دينهم وممتلكاتهم بعدة ثورات ضد هذه العائلة الحاكمة ولكن كثير من هذه الثورات فشل لأن المسلمين في العالم لم يساعدوا إخوتهم في تركستان بأي شيء لانشغلوا بمغاربة الاستعمار البريطاني والفرنسي والإسباني الذي يحتل بلادهم.

وفي عام 1911هـ سقطت عائلة مانشو من الحكم وجاء بعدها بفترة قصيرة الحكم الشيوعي وهو الحكم الذي استمد من فكر الاتحاد السوفياتي السابق والذي كان لا يؤمن بأي دين ويحارب كل من يتمسك بدينه ، ولذلك بدأ في ظل هذا الحكم الذي قلدته الصين مأساة الإخوة المسلمين في تركستان لأنهم كانوا متسمكين بدينهم وشعائره فقامت الحكومة الصينية باضطهادهم علي النحو التالي:

-أوقفت بناء المساجد وأغلقت المساجد الموجودة.

-طاردت الأئمة والعلماء المسلمين لكي لا يعلم المسلمين دينهم.

-منعت المسلمين من ارتداء الزي الإسلامي فمنع الفتيات من لبس الحجاب.

-حرقت الكتب الإسلامية الموجودة في المساجد والمكتبات.

-فرضت على المسلمين أكل لحم الخنزير الذي حرمه الله علي المسلمين.

-فرضت على المسلمين عدم الوصول للمناصب المهمة في البلاد وجعلتهم يعتمدون فقط على حرف الرعي والنسيج لكي لا يكونوا أشخاصاً مهمين ومؤثرين في الدولة.



## ما أشبه قصة التركستان الشرقية بقصة فلسطين!

**قضية فلسطين هي قضية أرض إسلامية شرق من أصحابها، وكذلك التركستان الشرقية**

الصين؛ حيث تنتج 27.4 مليون طن سنويًا، وتأتي بعد إقليم "هيلونجيانج" في شمال شرق الصين والذي ينتج 40.2 مليون طن، ومع ذلك فإنه من المنتظر أن تصبح التركستان في سنة 2010 هي المنتج الأول للنفط في الصين، حيث سيصل إنتاجها إلى 60 مليون طن سنويًا، أما في سنة 2020 فيتوقع الخبراء أن يصل إنتاجها إلى 100 مليون طن سنويًا، لتصبح لها مكانة عالمية، علمًا بأن احتياطي النفط بالتركستان يبلغ 8.2 مليار طن!

### الصواريخ النووية الصينية

خامسًا: تمثل التركستان كذلك مخزونًا استراتيجيًّا لما هو أغلى من البترول والفحm! فالتركستان غنية بمناجم اليورانيوم اللازم للصناعات النووية، وبها ستة مناجم تنتج أجود أنواع اليورانيوم؛ ولهذا فهي مؤهلة لأن تكون دولة نووية إذا انفصلت عن الصين، خاصةً أن لها علاقاتٍ حدوDية مع روسيا، التي قد تقف إلى جوارها في مشروعها النووي مثلاً تفعل مع إيران؛ وذلك لإحداث توازن في المنطقة مع الوحش الصيني. وليس البترول والغاز والفحm والليورانيوم فقط هي الثروات الوحيدة التي تنتجها أرض التركستان، بل إن بها الكثير من

تحديثنا عن تاريخ أرض التركستان الشرقية، وعرفنا أنها إسلامية منذ القرن الهجري الأول، ورأينا كيف تعاقبت عليها الحكومات المغولية والصينية، ولم يغير كل ذلك من طبيعة الأمور؛ فالأرض التي حكمت بالإسلام يومًا ما هي أرض إسلامية يجب على المسلمين أن يحررها، وجوب الصلاة والزكاة، ولو أتى ذلك على كل ما يملكون من نفس ومال، وعلى هذا أجمع فقهاء الأمة بدون خلاف. ووصلنا في مقالنا السابق إلى الغزو الشيعي الكارثي الذي حدث للتركستان الشرقية في سنة 1949م، وكلنا يعرف طبيعة الشيعي عيين الدموية، ورأيناها في سلوك السوفيت واليوغسلاف، ولم يختلف عنهم الصينيون لا في قليل ولا في كثير.. إنها نفس العاطفة المتاجحة بالشر، الكارهة للبشر، المدمرة لما حولها.. إنهم قوم لم يدركوا أن للكون خالقًا، فكيف يُنتظرون منهم غير ما يفعلون؟!

### الثروات البترولية للتركستان الشرقية

ثالثًا: رزق الله إقليم التركستان الشرقية ثروات ضخمة جدًا من البترول والغاز والفحm، وهي تمثل بذلك قاعدة طاقة في غاية الأهمية بالنسبة للصين، وهي الآن ثاني منتج للنفط في

## المعادن الأخرى، يأتي في مقدمتها الذهب !! زراعة القطن في تركستان

سابعاً: من الناحية الزراعية تمتلك التركستان مساحات زراعية شاسعة، وهي من أجود الأراضي في الصين، وبالتركستان أكبر نهر داخلي في الصين، وهو نهر تاريم، كما أن بها أكبر بحيرة عذبة في الصين، وهي بحيرة بوستينغ. وتتمتع التركستان بجو دافئ مشمس طوال العام تقريباً، وهذا يؤهلها لإنجذاب زراعي متميز، وهي من أكثر المناطق المصدرة للمنتجات الزراعية داخل وخارج الصين، وهي أكبر قاعدة لإنتاج القطن في الصين، ويتميز قطن التركستان بجودة فائقة، وهو القطن الطويل التيلة. كما تنتج التركستان أخيراً أنواع العنب والبطيخ الأصفر، وإضافة إلى ذلك تنتج التركستان الذرة الشامية والأرز والتفاح والمثمر والمشمش والكرز، وعدداً كبيراً من الخضروات المتميزة.

## المسلمون في الصين

تاسعاً: الروح الإسلامية العالية التي يتمتع بها الأتراك عموماً، وشعب الإيجور خصوصاً، ترهب الدولة الصينية؛ فهذا الشعب عانى الكثير في تاريخه من أزمات كان من المتوقع أن تمحو عقيدته، أو تجعله يتنازل عن ثوابته، ولكنه استمر على دينه محافظاً عليه، فخوراً به، معتزًا بأن التركستان هي تركستان المسلمة.. وراجعوا قصة الشعب العظيم الذي تلقى الضربة الأولى من التتار، فإذا به بصبره وقوته

تحمّله وحسن تطبيقه لقواعد الإسلام يحول المغول من وثنين لا وزن لهم إلى مسلمين يعبدون الله ، ويتبّعون رسوله الأكرم . ولا ننسى الاحتلال الصيني المتكرر ، ولا ننسى الدموية الشيوعية ، ولا ننسى أن دولة التركستان كانت محصورة بين أكبر قطبيْن شيوعيين إجراميين في العالم هما الاتحاد السوفيتي والصين ، ومن جنوبها دولة هندوسية مضطهدة للمسلمين وهي الهند ، ومع هذا لم يغيّر كل ذلك شيئاً من عقيدته . هذا التمسك العجيب يُرهب الصين ، خاصة أن الإحصائيات الرسمية الصينية تقول إن إجمالي المسلمين في الصين يبلغ سنتين مليوناً ، وتقول الإحصائيات الإسلامية إن العدد يربو على مائة مليون مسلم ، ولكن الصين تقلل من الأعداد؛ لتهمنش دور المسلمين وتنصف من حميّتهم . ولا شك أن الصين تفكّر في خطورة انتشار هذه الروح المتمسكة بالدين الإسلامي في الأعداد الإسلامية الغفيرة في الصين ، كما أن احتمال انتشار الدعوة الإسلامية في الصينيين أنفسهم احتمال كبير ؛ فهم يعانون من خواء روحياً كامل ، وليس عندهم عقيدة يتمسكون بها ، ولو عرض عليهم الدين الإسلامي بشكل واضح فقد يرتبطون به ، وهذا خطر أيدولوجي كبير على الصين الشعبية التي ما زلت تتبع الفكر الاشتراكي الإلحادي . كل هذا يجعل الصين متمسكة بدولة التركستان لتمراس عليها القمع الذي يمنع وصول الإسلام إلى عموم أهل الصين .

جامعة البرتا الكندية "وينران جيانج"، وهو يعلق على الأسلوب القمعي المتعسف الذي رأيناها من الحكومة الصينية في تعاملها مع الأزمة الأخيرة في التركستان في يونيو 2009م.. قال الباحث الصيني: "إن الأهمية الاستراتيجية لشينجيانج (التركستان الشرقية) تعني أن أي اضطرابات أو قلاقل تحدث مثل تلك الاضطرابات الأخيرة، لن تجد أي ذرّة تسامح من جانب الحكومة الصينية". وهذا الذي قاله الباحث الصيني أمرً واقعيً تماماً، وبعد أن رأينا كنوز التركستان وقيمتها فإنه من العبث أن نظن أن الصينيين يتذرونها راغبين.. بل على العكس علينا أن نفهم أن الحكومة الصينية ستبذل كل طاقاتها، وستستخدم كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتركيز هذا الإقليم الإسلامي العظيم. لقد استخدمت الصين بالفعل وسائل شيطانية كثيرة تهدف إلى تحقيق أغراضها، ولم يُعد القتل هو الوسيلة الوحيدة للسيطرة على الشعوب إنما تتعدد الوسائل، وتتنوع الطرق، وكلها يؤدي في النهاية إلى نتيجة واحدة. بُرئ ماذا فعلت الصين في الثلاثين سنة الماضية لتحقيق السيطرة الكاملة على دولة التركستان الشرقية؟ وماذا يجب على الشعوب الإسلامية فعله إزاء هذه الكارثة؟! هذا ما سنتناوله بإذن الله في المقال القادم.. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعزَ الإسلام والمسلمين.

سفينة الملاح

## الأحلام الاستعمارية

عاشرًا: لا تهدأ الدول الاستعمارية عن التوسيع، ولا تتوقف أبداً أحالم الإمبراطوريات عن ضم أراضٍ جديدة، وزيادة الرقعة المملوكة لها، ولا يقف تفكير الصين عند التركستان الشرقية، بل هي بوابتها إلى عدة دول ضعيفة لم تتحرر من الاستعمار السوفيتي إلا منذ أقل من عشرين عاماً، وهي كازاخستان وطاجكستان وقيرغيزستان، ومن ورائهم أوزبكستان، إضافة إلى الدول المحتملة التحرر والواقعة الآن تحت الاحتلال الروسي مثل تatarستان والشيشان وداغستان، وكثيراً دول إسلامية وتعتبر الصين نفسها الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي، وإذا كان الاتحاد السوفيتي، ومن قبله روسيا الفيصرية الأرثوذكسية قد احتلوا هذه الدول الإسلامية أكثر من ثلاثة قرون فليس هناك مانع من أن تبدأ الإمبراطورية الصينية دورتها، وأن تتوسع في هذه المناطق الضعيفة جدًا، خاصةً مع حالة السكون الإسلامية، ومع الغفلة غير المبررة التي يعاني منها العالم الإسلامي بشكل عام. هذا سيناريو قد يراه البعض تشاوئيًّا، ولكن أقول إنه السيناريو الأقرب إلى الحدوث، ولا تقبل الدول الاستعمارية الكبرى عادةً بوجود كيانات هشة إلى جوارها. كان هذا هو السبب العاشر الذي من أجله تتمسك الصين بدولة التركستان المسلمة، فتلك عشرة كاملة! ولهذه الأسباب - وقد يكون لغيرها كذلك-. قال الباحث الصيني في

# أنقذوا

## تركستان قبل فوات الأوان

### لماذا انتحر ست فتيات مسلمات في التركستان

ذكر منبر "غنجه" أنه قد رحل 40 فتاة تركستانية من محافظة "كوجار" إلى داخل الصين بدعوى زيادة دخل العائلات. وبعدها وصل الفتيات إلى المعمل المعتمد باع مسؤول المعمل 10 منهن إلى تجار الدعاية، حيث أجبرن على ارتكاب بعض الفواحش إجباراً. وفيما بعد هرب ستة منهن إلى أرومجي بمساعدة التجار التركستانيين هناك، وبقين هناك يعيشن بمعونة بعض التجار الرحماء، وأما الشركة المعتمدة بدأت تضغط على آباهن وتتوعدنهم بدفع غرامة قدرها خمسة آلاف يون (أي ما يعادل 830 دولار أمريكي تقريباً) إن لم يسلمنا فتياتهم للشركة. علماً أن خمسة آلاف يون دخل أسرة من الفلاحين في سنتين كاملتين. مما اضطر الآباء المساكين للذهاب رغم عن أنوفهم إلى أرومجي بحثاً عن فتياتهم مما أجبر الفتيات للرجوع إلى كوجار خوفاً من تسليم آباهن لهن لتلك الشركة اللعينة، وعلى حسب ما وصلنا من أخبار أنهن بعدما وصلن إلى كوجار لم يذهبن إلى بيوتهن بل انتحرن جميعاً. فثلاثة منهن أغرقن أنفسهن في خزان المياه وواحدة شربت السم واثنتان شنقن أنفسهن ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي نشرتها وسائل الإعلام، فإن دأب أعداء الله دائماً إذلال المسلمين وإخضاعهم فلقد سجلت حادثة مشابهة لهذه بل أفظع منها قبل شهرين في مقاطعة جوانشي الصينية وينفس الطريقة الفذرة لهؤلاء الوحش أحضرت أخواتها من خدورهن وأكرهن على الذهاب للعمل في بيع ثلاثة منهن قبل وصولهن إلى مكان العمل الموعود لأصحاب بيوت الدعاية والمتاجرين بالأعراض والثالثة الأخرى التي وصلت منها إلى المعمل مورس معهن البغاء بل تناوب 18 نجساً على 10 فتيات مسلمات، وهكذا هي حالة هذه المعامل التي تفتحها الحكومة الصينية ظاهرها الرحمة والشفقة ورفع مستوى الدخل وباطنها إزهاق العفاف وذهب الأعراض فبانت لهم وإنما إليه راجعون.

### إجبار أكثر من 200 فتاة تركستانية مسلمة دخول الصين

ذكرت إحدى الصحف الصينية التي تصدر في تركستان بتاريخ 21/4/2009 أنه قد نقل 222 فتاة من محافظة "جرا" النائية إلى مقاطعة "جواندنج، جنداو" الصينية وغيرها من المدن للعمل. وذكرت الصحيفة أن 99% من هؤلاء الفتيات سننن تحت الـ 20 عام، وعندما وصلت تلك الفتيات إلى مكان عملهن لم يستطعن التأقلم مع الظروف القاسية للعمل لصغر سننن وكون هذه الرحلة أول رحلة يفارقن فيها بدهن وأهلهن إضافة إلى أنه لم يسمح لهم الاتصال بأهلهم لوقت طويق، فساعات حاليهن النفسية وتعبن أشد التعب. ولقد طلب أهل الفتيات من المسؤولين أن يتاحوا لهم الفرصة للاتصال ببنائهم ولكن دون جدو. ولذلك أن تتصور حال 222 فتاة هجرن من بيوتهن إلى بلد لا يعرفن لغته أصلاً وإلى أماكن عمل لا يعرفن عناوينها وبعد دخولهن للعمل يكتشف لهؤلاء المسكينات حقيقة هذا العمل الخبيث من إهانة وإذلال وأكل لحقوقهن وهذه هي طريقة الصين لتنزييب العرق الإيغوري المسلم وتصنيبه فيأتي هؤلاء الأرجاس الشيوعيون للفلاحين الأيغوريين الفقراء ويأخذون منهم بناتهم ليسفروهن لبلادهم فيسلخوا عنهن هناك دينهن ويعذبوا بعفافهن.

نسأل الله العظيم أن يحفظ هذا الشعب المسلم فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

فإن نصرة مسلمي تركستان الشرقية وتحرير بلدتهم من قبضة الصين الشيوعية،

واجب لكل مسلم وخاصة لمسلمي تركستان الشرقية

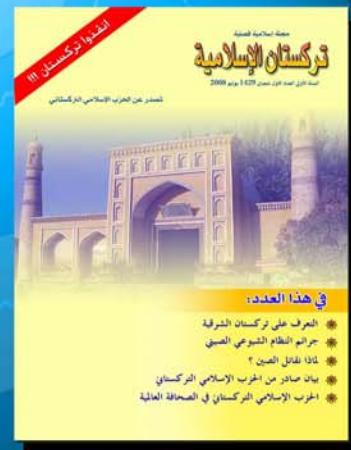
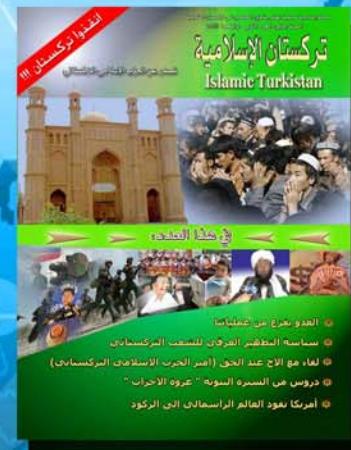
# Islamic Turkistan

Seasonally Islamic Magazine

الجديد

## من أصلنا أنا قتا

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني "صوت الإسلام"



## مجلة "تركتستان الإسلامية"



### الفقلة طريق ال�لاك والاستيقاظ طريق النجاح

- فضح سياسة الصين وتبيين ضررها على الشعب التركستاني المسلم
- سياسة الصين تهدف لإخراج المسلمين عن دينهم
- لن يحصل الشعب التركستاني المسلم على الحياة السعيدة إلا بتحلصه من الصين الشيوعية المتناثرة
- خريض على الجهاد في سبيل الله
- بعض الخدمات التي تقدمها الجماعة لمسلمي تركستان الشرقية (باللغة الأويغورية)

### القاء مع مسؤول الإعلام للحزب الإسلامي التركستاني

- نبذة عن حياة الأخ عبد الله منصور حفظه الله (المسؤول الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني)
- بيان تلبيس الإعلام الصيني وكذبه على المسلمين
- نبذة مختصرة عن تاريخ الحزب
- شرح بعض العمليات العسكرية التي قامت بها الجماعة ضد الصين الشيوعية
- أهمية إعلام المجاهدين لنشر قضية مسلمي تركستان الشفوية
- أهمية دور مجلتنا "تركتستان الإسلامية"
- اعطاء بعض الأفكار المقيدة للرد على مذبحة الصين الشيوعية الأخيرة
- وقفه من هم الإرهابيون؟ ومن أفعاله إرهابية؟
- كلمة موجهة لحكومة الصين ولشعب الصين
- موقف الجماعة من الصين الشيوعية (باللغة الأويغورية والصينية)

### حصاد العمليات العسكرية ضد الصين الشيوعية في عام 2009

في هذا الفيلم يشرح القائد العسكري سيف الله خلاصة العمليات العسكرية ضد الصين مع صور لبعض هذه العمليات.

(باللغة الأويغورية والعربية والصينية)